

يدخل عامته الثاني والارتعيين مع زيادة كبيرة في الإرادات وتوزيع الأرباح محفظا بمكاننه المرموقة وسياسته التفليدية

الميزانينة العمامة كماهي في ٣١ كانون الاول (ديمبر) ١٩٧٠

١٩٦٩ دينار اردني	۱ ۹۷۰ دينار اردني	المط لورًا	۱۹۲۹ مینار اردنی	• ۱۹۷ دينار اردني	المسوجُودَاس	
1.7,000,144	118:009:911	ودائع وحسابات اخری	14.674.77	V* (+) A (7 7 £	نقد في الصندوق والبنوك	
		رأسر المال المدفوع كاملاً :	019-81971	348,311,0	سندات حكومية	
010	0(0(وأسر المال المدفوع كاملاً : ••••• هسهم القيمة الاسمية السهم المراحد دانير . •			أسهم شركات واستثارات	
7:20-:	Yc71.6	الاحتياطي الاجباري	14871774	1.44-144	في موسسات تابعة	
£ 17, 70 +	VE1:7-0		76.777.77	300,0070	أوراق مخصومة	
		الاحتياطي الاختياري	40,045,005	47.0-8.777	حسایات مدینة	
٥٤٦٠٠٤٠٠٠	0(\0+(***	الاحتياطي الخاص } الشكوك قيها -	1,40,410	1113111	عقارات (بعد الاستهلاك	
۸٣١،٩٦٠	7.6757AA	صافي الارباح للتوزيع	£Y7,V-V	209,721	أَمْلِ (بعد الاستهلاك)	
		01.081977	337191710	موجودات اخری		
	-	كفالات واعتادات				
72.211.717	4.c414c)	وكمبيالات مقبولة (لدمقابل)	72.211.717	Y+(T1Ac++1	مقابل كفالات نعمدات العملاء (واعتادات و تحبيالات (مقبولة (له مقابل)	
15011771797	10-144014-4	مجموع المطلوبات	150,747,44	10.477047.4	مجموع الموجودات	

الدينار الاردني يساوي ه٧٥ قرشا لبتانيا تقريبا

اضواء وحقائق

زادت موجودات البنك العربي المحدود عن السنة السابقة بنحو ٢٠٤٪ فبلغت ما يعادل ...،٠٠٠،١٤٧٠ (ملمار وسمعاية ملمون ليرة). كا سجلت الودائع رقمًا قياسيًا أذ زادت بنسبة ٧٠٨٪ قبلغت ١٤٠٠٥٠٠٠٠٠٠ (ملمار

يحافظ البنك العربي دامًا على نسبة عالية جداً من السيولة (نسبة النقد والارصدة بالبنوك الى الودائع) فلقد بلغ معدل هذه النسبة في نهاية ١٩٧٠ حوالي ٩٣,٥ بالمئة . ولو أخذنا بالاعتبار السندات الحكومية والاسهم التي تعتبر الموالا سائلة لارتفعت نسبة السيولة الى نحو ٧٠ بالمئة.

بلغ مجموع الايرادات لعام ١٩٧٠ مبلغ ١٩٧٠٧٥٠٠ لل. فحققت زيادة قدرها ١٥٠، ١٥٠ لل. أي بنسبة ٨٠٨ بالمئة بالرغ من تأميم بعض الفروع خلال هذا العام. كا بلغ الربح الصافي ١٣٠٥٧٥١٨٣ لل. وعلى الرغم من تخصيص مبلغ ٨١٧٠٤٨١ لل. للاحتياطيات فقيد تمكن البنك العربي من زيادة المخصص توزيعه كأرباح على المساهمين الى دينار و.٠٠ فلس السهم الواحد بنسبة ١٦٪ من (القيمة الاسمية) أي بريادة ١٠٠ فلس السهم

في لبنان ارقام قياسة جديدة:

استمر البنك في نشاطه ونموه محتفظاً بمركزه في طليعة المصارف العاملة في لبنان. ورغم المنافسات المحلية والعالمية وظروف المنطقة زادت الودائع بنسبة ٢٠ بالمنه تقريبا حيث ارتفعت الى ٢٠٠ مليون ليرة بينا قفزت ارقام ميزانية فروع لبنان الى خمسهاية مليون ليرة لبنائية .

زادت ودائع المؤسنة السويسرية الشقيقة (البنك العربي في الخارج) من ٢١٤ مليون فرنك سويسري في العام الماضي الي ٤٤٧ مليون فرنك في ثهاية هذا العام بزيادة قدرها به بالمائة .

الفروع والمؤسسات التابعة : - تم خلال عام ١٩٧٠ فتح ثلاثة فروع جديدة في دبي وابو ظبي (الحليج العربي) وجبل اللوبيدة بعمان / الاردن .

- ساهم البنك العربي في اتحاد المصارف العربية والفرنسية عبلغ ٢٠٨٩٦٠٠٠٠ فرنك فرنسي دفع منها حتى نهاية ١٩٧٠ مبلغ ١٩٧٠،٠٠ فرنك .

ويفسح المجال لعملائنا للاستعانة بهـذم الاجهزة في انجــاز اعمــالحم.

البنك ليعزبي المحت دُود

البِّ نَكُ العسِّرِي (في أنخاج) المجندُود المِيزانيَّة كَمَا هِيَ فِن ٢١ كَانُونِ الأوّل (ديستمبر) ١٩٧٠

ba.	,05-05				4 44
N S	144-	المتوجوداست	1979	144.	
41.	۰ ۲ ۹ ۷ ۰ قرتك سويسرى ۲ ۲ ۲ ۲ ۲ ۸ ۲ ۲ ۲ ۲ ۶ ۶	النقد في الصندوق ولدى البنوك.	دينار اردني	دينار اردني	_
60++	1691-6-45	كمسالات مخصومة	1.1000117	118:004:911	
14 0		N . 11 3 1.1	1		

767106000	£691-6-45	كمبيالات مخصومة
TA	4468416484	حسابات مدينة للعملاء
9 6	9 6	سلفيات مقابل رهن
060476484	0-4-7-77	سندات حکومیة
4446 E+4	16454,044	موجودات أخرى
٥٧٤٧٧٢٤٦٩٤	£ATFYTTE DA	مجموع الموجودات
		تعهدات العملاء مقابل كفالات
112 VYX 118	967-46441	و اعتمادات (له مقابل)
		المقلب لوباست
41642-6450	114444	الودائع
1684+6404	464146140	مطلوبات أخرى
		رأس المال والاحتياطيات
4468	4468 *** ***	رأس المال (المدفوع كاملا)
46 6	4.10-6	الاحتياطي القانوني
04 6	y	الاحتياطي الخاص

الفرنك السويسري يساوي ٧٥ قرشا لينانيا تقريبا



تطور الميزانية العامة للبنك العربي المحدود

رأس المال والاحتياطيات

قرر البنك العربي استعمال اجهزة الكترونية حاسبة حديثة تم تركيبها في فرعنا الرئيسي في بيروت مما سيساعد في مواجهة الزيادة المطردة في اعمال البنك ارقام الفاتف ۰ ۲۵ - ۲۵ / ۱۰ خطوط ۲۰۱۱۵۱ / ۹ خطوط

مجلسيت أالإدارة الستيدعيث دالحميث دشومتان

ناشد المجين الأسبس المات المجين المستقد عبر المجين المجين المجين المجين المجين المجين المجين المجين المجين الم السكيد عكمد ياسيان التكلمون _ السكيد سي لمان طكنوس

الستيدكمال رشيدجير - السيدخيالد شومسان الستيد أمينين شاهيين - السيدعبند الوقاب الشميخ السكيد عكم مؤد محكمد بكيضون - السكيد بكدر خسالد البكد

الملكمة الأردنية الماشمية : عنان - شنايع المعطلة اعتان - الزقاء

واس اتختيمة : واس الخيمة الجهورتية التونسية: حولن المحكمة الربساط الملكة الملكة المرابعة المرابعة المرابعة المرابعة الربيعة الربيعة المربعة المربعة الربيعة المربعة ال

مؤسسات تابعت البنك العَربي (نيجيريا) المحتـُدُود سترحر الاعوال - كانور البنك العسري (ش.م.) المسكانيا الغربية : فراكنورت - مساين

مؤسسات شقيقة البنكك العربي (في المخاج) المحت دود سويتكا أزربع - جنف

موت - 99 - 4 - 1941 - العدد - 10 - السنة المثانية عثرة - ليم عثرة المثانية عثرة - ليم عثرة - 1941 - 1941 - 1941 - 1941 - 1941 - 1941 - 1941

الناص رسة

من وجهة نظر الجرماه ي

■ بقلم : محمود عساين ■

الماذا يشكل فتمع الجماهير النهج الرئيسي للحكم العِسَاقي ؟

بيان الجبهة الشعبية لتحربير الخليج العربي المحتل عن الحركة الانفسامية في المنطقة السترفتية

ا _ ونتيجة للخطوة الاولى تقسوم

بفصل المنطقة الشرقية عن باقى جسم

المتطقة المحررة من ظفار وهتى يسهل

عليها التضييق على بقية الماطق

٣ - وتعصيل هاصل القضيتين

الاساسيتين تصفية ثورة التاسع من

يونيو بشكل تدريجي واجهاضه_

وافراغها من كافة مضامينها ومحتوياتها

الايديولوجيةوالسياسية والاستراتيحية،

وبذلك تكون قوى الثورة المضادة قسد

نفذت حلقة من سلسلة حلقات التآور

ضد شعبنا في الخليج والمجزيرة العربية

هذا ما كانت تطمع الميه قوى المثورة

فيما لو نجحت حركتها الانقسامية .

ومنذ اليوم الاول لولادة هذا التحسرك

الإنقسامي المدنيء الذي ولد في الثاني

الثلاثين منه ، تصدت قـوى الثـورة

الشعبية من جيش التحرير الشعبيي

وميليشيا شعبية وكوادر ثورية وقيادة

عامة وجماهير عريضة لهذا التحسرك

الرجعى المضاد يكل فهم ومسؤوليسة

مدركين اهداغه الحقيقية وابعساده

الطويلة . وازاء هذا الموقف المخطيسر

اتذنت كافة الملاجات الناجعية

والسليمة والسريعة لضرب كل مسا

كانت تهدف اليه عنامسر الحركسة

الانقسامية واسيادها . واستطاعت

جملة هذه الماول الجذرية والملاجات

الثورية تجنيب الشعب والثورة مسا

كانت تهدف الميه عناصر الانقسام فسي

خلق اقتتال اهلى رهيب وضرب الثورة

بجهاهيرها ، والجهاهير بثورتها وفوتت

الغرصة على عناصر الثورة المضادة

والسلطة العبيلة التي لا تريد لشعينا

الا الدمار والهلاك ، ويهذا سيطرت

قوى الثورة على مجمل الاوضاع داخل

المنطقة الشرقية سيطرة تامة ووجهست

ضربة قاسية وعنيفة لعناصر الحركسة

الانقسامية الرجعية ولاسيادها قسوى

الاستعمار والرجعية المالية . وعرت

وغضمت كافة الإساليب الدنيئي

والارتباطات المهيلة لهذه القوى المادية

للجماهير المقيرة والتي تريد ارجاع

حركة التاريخ الى الموراء . وانتسليم

بعض المناصر التي استطاعت ان تفلت

وقتا من عقاب الشعب نفسها لسلطة

عمان العبيلة ، لهو خير دليل ملبوس

على ارتباطها بالساطة ، وخير دليل

ايضا على زيف وسقوط كافة الاقتمة

التي كانت ترتديها وتخدع وتضليل

المجماهير الغفيرة بها وبرز بشكل لا

يقبل الجدال والنقاش الترابط والتلاهم

المضوى بين هذه الحركة الانقسامية

من جهة وبين مخططات الاستعمار

والاموريالية المالية الجارية في عموم

ساحة الخليج والعزيرة العربيية

ان التوقيت الزمنى المتقارب الاحداث

المدير المسؤول

حسن فخر

عشر من سبتمزر ولفظ اخر انفاسه

اذاعت الحيهة الشمسة لتحرير الخليج العريسي المحتل سانا وضحت فية أهداف المحاولة الانقسامية التي صفيت في المنطقة الشرقية من الاراضي المحررة في ظفار ، قال

ان تحرك قوى الثورة المضادة فسي لداخل وقيامها باضطرابات المثانسي عشر من سبتهبر الانقسامية بالنطقة الشرقية ما هي الا هلقة اساسية مسن طقات المتآمر الامبريالي الرجعي ضد شعبنا وضد كافة طبوهاته وتوجهاته التقدمية الاشتراكية ، فما هي هذه المركة . وفي ظل أي مناخ قابت ومن هي عناصرها الاساسية ؟ قبل أن تقوم قو ىالثورة المضادة بحركتها الانقسامية عملت على تهيئة وخلق مناخ شغيب ملغوم بالتوتر والتشنجات الفتعاسة والزلت للساحة الجماهيرية العديد من الاشاعات والافتراوات التنوعةوا لختلفة ضد الثورة والكوادر الثورية وعا____ى سبيل المثال نفكر منها:

الجبهة الشعبية ، شيوعية ، كـل الرشدين السياسيين يسعون لهدم الدين والمتقاليد الاسلامية ، معظ أعضاء القيادةالمامة ملحدين ومنحرفين، كل النساء الوجودات في المسكير عاهرات ، وكعاصل لهذه الدعاسات والافتراءات الزائفة والكانية استطاعت ان توتر الجو الشعبي ، وان تخلــق بناخا غير طبيمي بين المجبهة الشعبية والكوادر الثورية والقيادة المامة من الحية وجماهير الشمب فالتطقة الشرقية بن ناحية اخرى ساعدها على ذلك بما بن الظروف الذاتية والموضوعية التسي تميشها القطقة وفي ظل هذه الاوضاع الغير طبيعية والاجواء الريضة التسي خلقتها قوى الثورة المضادة متعاونية مع السلطة العميلة في عمان اقدمت قوى الثورة المضادة على حركته.....ا الانقساءية في الثاني عشر من سيتمبر ١٩٧٠ بالنطقة الشرقية . واعتقلت « . ٤ كادر » بن جيش التحريرالشعبي المتواجدين بالقطقة الشرقية وسيطرت على أموال وممتلكات المجيهة في القطقة الشرقية ، وكان هدفها الاساسى هــو تسليم كافة المعتقلين للسلطة الا انها لم تستطع أن تفعل ذلك تحت ضفيط وتأثير وتدخل قسوة جيش التحرير الشعبى التيتواجدت فالنطقة الشرقية أثر المحركة الانقسامية ، وكانت قوى المثورة المضادة تطبيع من وراء حركتها الانقسامية هذه ، تحقيق غايات عسدة

١ _ اولا بشكل اساسى تصفية الكوادر والمناصر الثورية في المطقة الشرقية (داخل جيش التحرير الشعبي. والميليشيا الشميية) .

نورد منها ما يلي :

والنطورات التي مرت بها المعافظتيسن الزابعة والخامسة من جمهورية اليمن الديمقراطية الشمبية ، وهجمة قـوى مادب الاساز

■ الكهرباء وللصالح المستقلة

فصلها عن جسم الجمهورية كخطسوة نحو تصفية الثورة في الجزيرة العربية تنسجم وتلتقى وتتداخل اغراضها وأهدافها تماما مع المركة الانقسامية الرجمية التي قامت في المنطقة الشرقية من اللهم ظفار في الخليج العربيي المحتل . وبهذا نستطيع أن نستوعب أن هركة الثاتي عشر من سبتمبـــر الانقسامية ليست ظاهرة غريبة بقدر ما هي نتاج وافراز طبيعي يقررانه طبيعة المصراع الدائر بين قوى المثورة الشعبية من جهة وقوى الامبرياليـــة المالية وحلفائها الطبقيين من جهـة مقابل ما يحصلون عليه

> سيتمبر المرجعية اخر انفاسها فسين الثلاثين مسن سبتهبر على صخرة صهود شعينا الناضل وكوادرنا التدرية النطلة ، سوف تحطم كافسة الماءرات والدسائس الاستعماريسة والامبريالية على نفس الصخرة .

المثورة المضادة على هذه المناطق بهدف

عاشت ثورة التاسع من يونيو __ ولتسقط والى الابد كافة المؤامسرات الاستعمارية والرجعية .

صادر عن الجبهة الشعبيـة لتمرير الخليج العربى المعتل

الإنباء الواردة مسن

طارق بن تيمور •

يعد الاطاحة بسعيد بن تيمور كان

واضحا أن قابوس لا يمكنه استقطاب

المناصر الليبرالية والاصلاحيةومجاميع

الامامة ولا يملك التأبيد المواسع مسن

الطبقة الكومورادورية في ساحل عمان.

أردلت ضغوط من مصادر متعددة على

المعكومة البريطانية للاطاهسة يسعد

ن تيهور ، واصبح من الضروري ابراز

طارق بن تصور والذي يتمنع بتاييد

عدد مسن المجاميع الاصلاحيسة

والكومبرادورية في المساهل . وقسد

استدعته المخابرات البريطانية علىعجل

من المانيا الغربية ، وعندما نزل السي

دبي في بداية اغسطس ١٩٧٠ طلبينه

ياس نعمه

الادارة

والتحرير ما

في السابق من مكاسب ، كما لفظت حركة المثاني عشر مسن وتحميلها لادارةالمصلحة. وبقد خدال حول كيفية تامين حرية ختيار المطبيب والمحفاظ على طريقة

التسليف السابقة ، حرى التصوبت على اعلان الاضراب العام المبدئيوبترك تنفيذه المجلس التنفيذي خلال مدة

تأكد باعلان الاضراب الشامل اذا ما اقدمت اية مصلحة على خصم النسبة المذكورة قبل الاتفاق بشانها . والجدير بالذكر أن مديرية مصلحة

طارق بن تيمور بعبدالله الطائي على بناسة الموزارة ؟.

عشرة ايام تنتهي في ٥ نيسان المقبل، وبالنالى تاييد قسسرار اتحساد نقابات المسالح المستقلة بالنسبة لوقفه مسن مسالة دفع نسبة الاشتراك . والمدي

في الجلسة المشتركة كهرباء لبنان كانت قد طلبت مسين لجلسي المندوبيسين الماسبة اجراء خصم نسبة الم مرا والتنفيدي لنقابة عمال بالله عن شهر واحد .. ولكن يمسد ومستخدمي كهرباء لبنان قراري مجلس النقابة واتحاد نقامات المنعقدة بتأريخ ٢٤-٣-المسائح السنقلة باعلان الاضراب عون ٧١ توت منافتية مسألة المنتظر أن تتراجع عن موقفها بتاهيل تطبيق الضمان الصحيفي قطاع الكهرباء على أثر

وفي هال عدم رضوهها ، غان نقاية عمال ومستخدمي الكهرباء ستطين الاضراب مطالبة بعدم خصم نسيسة الاشتراك والمعفاظ على كابل الحقوق المكتسبة بالاضافة الى التوسك يتلبعة وطاليب معلقة قديمة منها :

- تخفيض السدوام للمهسال

_ اعطاء درجة استثنائيــة علــي

ـ اعطاء زيادة ١١ بالمة غلاء

_ اعطاء جوازات ركـــوب نــى

- اصدار المنظام الداخلي وانصاف

ــ اعطاء بدل شهر ونصف علــــى تعويض نهاية الخدية بعد خدية . ٢ سنة .

المعادن والمنقط في كل عمان (البسر)

لشركة ((شل)) التي اسهيت بشكل

اعلان الاضراب العام المبدئي عهيدًا لننفيذه خلال عست ته انتيام

اصرار الادارة على الفاء الحقوق المكتسبة السابقة الا اذا تم خصم نسبــة الاشتراك مرا بالمئة من الرواتك ، هذه النسبة التي يطالب الممسال والمستخدمون بعدم دفعها

سلطنة عُمان ؛ هَل تستبدل بريطانيكا

ضابط المفاررات البريطانية في دبيي سلطنة عمان تشير الى - بركس - تقديم كل الشروط التي احتمال تغيير وزاري يريدها وضرورة قبوله بمنصب رئاسة سريع يثبت اقدام عملاء الموزراء . وقد وافق بركس دون تردد المخابرات البريطانيية على الطاليب وارسل بطائرة خاصية ويطيح بكل العناصيير ألى مسقط ليعلن عن استلامه رئاسة المؤيدة لالمانيا الغربية طيلة غترة الثمانية شهور حـــاول الاميركية وعلى رأسهم

طارق أن يفتح الباب واسعا امساء الشركات الاميركية والالاتية الفرسية وكوسيرادور الساحل (الفرير ، الفهيم، المعويس وغيرهم) .

الا أن مجلس المتخطيط والسيدي يتكون معظمه من مستشاريـــــن بريطانيين قد رفض المسهاح له___ولاء المتجار الكبار ان يغتموا، اية مشاريع

في عمان . كما أن هؤلاء المستشياريسين وضموا العديد من المراقيل امسام رجال الاعمال الاميركان الذين تدفقوا على مسقط في الصيف الماضيين . واستطاع مجلس التغطيط ان يطوق بمجموعة من عملاء المفايرات البريطانية وعلى رأسهم عبد الله الطائي والمارثي

طارق على صفقات مربعة . كما اعطى المتباز التنقيب عن كـــل

الاخبار الواردة من مسقط ترجيح ازاهة طارق من رئاسة المسوزراء واعطائها لعبسد الله الطائي ليسسننب الامر مرة اخرى للعبلاء البريطانيين.

فمال في تمويل الجيش البريطاني عام ١٩٥٧ وابدت استمدادها لتقديم ٨٠ مليون جنيه لتسليع جيش السلطنة ليكون قادرا على محارمة الثوار . وقد اهتدم الصراع بيسن قابوس وطارق على المتشكيلات الوزارية مما

ادى الى تعذر ملء المديد من الحقائب الوزارية . كبا احتدم الخلاف على مشروع ميناء قابوس (الذي اعطى اشركة المانية غربية بمبلغ قدره ٢٠ مليون جنيه استرايني) ، ووصــل الخلاف الى ذروته عندما اصر قابوس على تسليح المبيش المرتزق مـــن مصادر بريطانية فقط ، بينما يمسر طارق على تسليحه من المانيا الغربية والبلدان الراسمالية الاغرى التي قد تقدم صفقات بتكاليف أقل يحصل منها

في الجامعة على صعيد المقوى المشاركة فيسه يجد تفسيره في نقطتيــن ساسيتين : الاولى هي هشاشة القاعدة المشتركة التي تم على أتساسها دخول هذه القوى فسي التحرك والثانيية

ان التراجع السندي

شهده التحرك الطلاسي

على أن بروز الوحدة الطلابيـــة

الحالية ظلت خاضعة لصالي

الطرف الذي يقود التحرك الطلابي في

المامعة اللبنانية ، إذ إن هذا الطرف

ظل حتى انسماب كل الجامعـــات

من التحرك يشدد على ان الصلحــة

الطلابية الواهدة هي مصلحة كسيل

الطائب في ثبنان ، بن هنا راينــــاه

خلال المنترة السابقة لا يعبل عسلى

تمييق هذه الوهدة بين صفيدوف

طلاب الجامعة اللينانية وبينهسم وبيسن

أصحاب الصلحة الشتركة بيسين

ثانوسن وهماهير شعبية المسرى ،

بل على المكس راينا كل هذه الاطراف

محتبعة بلحقا باعتبار اللحنة التنفيذية،

وعنصرا ثانويا في نوازناتها مع بقيسة

الاتمادات من المجامعات الافسيري ،

اذ طوال الشهر الماضي كله ما عسدا

الاسبوع الاخير لم نر اللجنة المتنفيذية

تعمل حتى على اطلاع طلاب الجامعة

اللبنانية بتفاصيل ما يجرى مسسسن

صورة المفلاف

أهد المهال يخطب في تظاهرة

الطالب في ساهمة البرج معلقا

للبد الطبقة العاملية لطالب

أنطائب .

اتصالات وتعركات .

تاثير الدى السياسسي الحجم ، وهمية المعالية ، وهو موقسع للحركة على مواقف هذه عرفته المدوقة تمايا واتت ردودهــــا القوى وبالتالسي تفاوت التبين ذلك . فهي بعد مضى حوالسي اطرافها • الشهر على الاضراب لا تزال تسرد بمنطق المراوغة والمغداع والمتفجير من واذا كان ثبة من مصلحة مشتركة الداخل (بنداخل الفئات المعاورة..)، تجمع طلاب الجامعة اللبنانية بمختلف فثاتهم ، فأن هذه المصلحة تتغذى مسن وهي لم تتقدم حتى الان بجواب ملموس وايجابي على أكثر الطالب الطروحة . مشكلات ملووسة تعانيها هذه المعليمة الا ان الموقف ليس جاودا عنـــد وأهمها عسلى الإطلاق مشكلسة هذه الحدود : حدود اللجنة التنفيلية

الاستمرارية والتعبئة

وحدود رد الدولة .

الأسبوع الحاسم لتحرك طلاب الجامعة اللبنانية

نحو تصعید فعای

ولكنه سرعان ما تبين ان مواهنات

اللجنة التنفيذية قد تهاوت بسبيب

تضافر عناصر سياسية اغصح عنهسا

رثيس اتحاد اليسوعية بمضابيبين

وهذه اباراهنات المتى اثرت سليسا

ويشكل ملموس على مسار الاضراب

أتت لتمكس الموقع الذي من خلال____ه

كان يتم حوار اللجنة التنفيذية مسع

الدولة : موقع يتضنمن قوى كبيسسرة

(المحابون الكيار ضد المحابيين

الصفار أو الفقراء ، الملبون من نوى

النعبة ضد المجازين الكادهيــــن او

الماطلين عن الممل ... الخ) ...

وثانيا فضح زيف النظام الديوقراطي

باجباره على نفوض حرب فطية ضد

افواج المتعلمين لابقائهم خسسارج

اطاره، وتوحيد مصيرهم تدريجيا مع

مصير نئات اجتماعية اخرى متزايسدة

هذا الزخم وهذه الاستمراريسية

بدتهها الحركة الثانوية بمناصر مكبلسة

واكثر جذرية .. اذ ان مشاركيية

الثانويين في التحرك الحالي اتت لتؤكد

النتيجة التي وصلت اليها الحرك

الثانوية هذه السنة ، ومؤداها ان

الحركة لا يمكن ان تصل الى حدودها

المنطقية الا اذا دخلت بمعركة واحدة

وعلى قاعدة وشيركة مع الفناسساهية

نفس المسلمة . وبديهي ان يكون اول

المشاركين في اعطاء المركة الثانويسة

ان أرتداد التعرك الي معسسه

الطبيعي بعد الموجة الانفلاشية التسي

واكبته منذ قيامه يبين مدى تاثير هـــدا

اللوقع الجديد على مواقف كل القوى

وان كان لطبيعة بعضها مواقع تتنافى

او تتمارض مع المناصر المجديدة الذي

يوفرها الموقع المستجد . هكذا بتنا

سمع تهما وادانات تكيلها اللجنسة

التنفيذية على المنفاء التخاذلين ووبتنا

نراها تواهه معاولات تطويق مطالب

الجابعة الليثانية بشباك مشارييم

تفرقها في خضم الجامعات الإخرى ،

تواجه هذه المحاولات ، بالتاكيد على

محوريسة الجامعة اللينانيسة

على صعيد التعليم العالى ، وابرازها

كنواة لجامعة وطنية تضرب التعساق

الجاممات الأخرى بالثقافة الاحتية ...

وسن ناهیة اخری ، وازاء تصلیب

الدولة في وجه الطالب بشكل لم تكن

تتصوره اللعنة التنفينية ، اضطبرت

هذه الاخبرة الى تبنى مواقف اكتــر

حسبها في ردها . . فهي باتت تؤكد على

ضرورة قيام حكم وطنى ديمقراطيي

يستطيع ان يحل المشاكل الاجتماعيسة

ومن ضبنها مشكلة الجابعة اللبنانية

وسائل التصعيد المطلوبة

الا أن هذه الردود أن يكتب لهسا

النمياح الا اذا استندت الي

المناصر القملية والملهوسة السلي

يقف التحرك الراهن عليها .. محث

القوى الطالبية في الجامعة اللبنانية

وتعبئتهم الغملية على توسيع القاعسدة

الطلابية عبر ادخال فثات اجتماعية

جديدة ، هي المهة اللقاة على عاتين

القوى الطليعية في الجامعة ، خاصة

وان اللجنة التنفيذية لم تترجم هتى الان

هذا لا يعنى انالمعيز الذي قدمته ،

هتى الآن ، هو مردود ، بل انه فيــر

واضح فقط ، وغير كاف ابسدا .

حدث المدد ، وذلك بتوقف باقسي

الجاممات عن الاضراب ، والجمعيات

المامة والندوات التي تقام في الكليات؛

تدل على أن المطلوب هو هشد امكانات

ردود غملها الى حيز عبلي واضبع .

ابعادها طلاب الجامعة اللبنانية .

فقد اظهرت الحركة الطلابيسة فسي الجامعة اللبنانية عن طاقاتها وقدراتها على اعطاء التحرك طابع استمرارية لم تشبهدها من قبل، فهي لم تتوان حتسي الان من الساهبية في الظاهرات والتجمعات التي حصلت طوال الفنسرة المسابقة . ولكن ذلك ليس معناه أن جميع طائب الجامعة أو اكثريتهم قد بيئوا معلا للتحرك ومتابعته وتصعيده. غادًا كان ذلك من مهمة اللجنسسة التنفيذية اساسا والتي لم تعبل هتي الان بهذه المهمة ، فأن المقوى المطليمية التي تشكل قاعدة التحرك الراهبين وتطيعه بطابع الاستهرار بجسب ان تستنفد الوسائل افتى لم تستعملهسا اللجنة المتنفيذية حتى الان مه

ان الاستمرارية والنفس الطويـــــل

اللذين طبعا التحرك الحالي برغيسم

طبيعة القوى التي قادته ينيع مسسن واقع ، من الرجع ان يفرض منطقسه ضين مسار اخر اكثر جذرية في الايسام القادية . هذا الواقع هو طبيع..... الشكلة التي يعملها طسلاب الجامعسة تغيير بنية التمليم وهدفه في لبنسان . فالجامعة المينانية كاثت ولا تسسزال تمثل طبوح كل القوى الطلابيسية الواهية الهادفية المسي اقامة تعليم عال متنوع يسد الحاجات الطلوبية ويؤين العبل لاوسع الاثات التسيي يحول احتكار باقي الجامعات دونه. وما هدة الشكلة وتأزمها الاجزء من بشكلة النظام وازبته ، فقد بات عليه ان يلبى حاجات متنوعة على كـــــــل الاصعدة في الموقت الذي هو عاصر تمليا عن ذلك وذلك بسبب تشبعب واتخابه في غنرات نبوه السابقية . وطألب المامعة اللبنانية لم يعلسد استطاعتهم الوقوف متغربين ومنتظرين المسراهم المعتوم : البطالة ، أذا فهم اصبحوا مضطرين للنفاع ـ أولا ـ عن المعاممة اللبنانية ، بما هي أداة لـــد التمليم المالي ودفعها الى خسارج

النطاق الذي فرض عليها منذ تأسيسهاء

وبالتالي لاهدات فجوات في تماسك

الماكات الاجتماعية المليا والمتوسطسة

بخزونة هتىالان .. لذا فالواهسب الساسي ان تكون المجان التي اطاقت الدعوة اليها اخيرا ... وان كانست متاخرة _ الاطار الجديد لتعبلة الطلاب عرر اشتراكهم في هذه اللحان على ان تكون هذه الإخبرة ذات صفـــــة تقريرية ، فالخطوات التصعيبية بحب أن تقررها اكثرية الطلاب بعد نقاشها

هذه القطوات التصعيدية بحب ان تلخذ بعين الاعتبار حشد امكانسات الثانوبين والمكان اشراكهمني أيمستوي متقدم من مستويات التصميد ،

ان تاخذ بمين الاعتبار امكانات انصالات

الاحياء ، ومهرجانات شعبية في اماكن كل هذا لا يلغى عندا القيام بالتظاهرات في الشوارع والاماكسن التجارية والمصرفية .. وأن المكانات شل ممض الادارات المكومية عبسر احتلالها كالتربية والمالية وقصر المدل وتداولها وذلك على ضوء ما وصل اليه لا بعت أن تسقط من العساب هسب الاهكانيات الذاتية المتوفرة ... بهدده

مناشرة بالمصانع وتوزيع البيانات على

سالها ، واقامة ندوات وتنابعة فيي

الوسنائل متتابعة ومجتمعة تجبر الدولة على الارتفاع من مستوى الرد المبسع والمتخاذل الى مستوى ملمسوس وحدى .. هذا اذا اربد للاضراب ان وهذه الخطورات _ ايضا _ بحب

يأتي بنتائج ملموسة وجدية . ائيلول اخرى في اربد

> المعلومات التي اذاعتها المقاومة عن احداث اربد الرعرية . الاخبرة تؤكد بان السلطة الاردنية قامت بمحاولية تصفية الفدائيين والملشيا السلحة في مخيم اريد .

المغزون من المليشيا في المغيمكم عاولة المغيم . لتجريد جماهير المخيم مسن السلاح هائيا ، وبن هذا كان هجوم السلطبة بركرًا على جماهير المخيم أذ قاست توات السلطة المكونةمن المهيش والامن العام بمحاصرة اللخيم تدعمها سيارات نصل رشاشات ...ه ، ومدافع ١٠٦ ملم . وبدأت هذه القوات بفتح النار على المخيم من كل الاتجاهات . وعليي اثر ذلك خرجت الحماهير من المخيم بمسيرة طويلة متوجهة الى الاغورار في طريقها الى الارض المحتلة!

وهذه المرة ، لم تتردد المسلطة ، كما عات اثناء مظاهرة مماثلة لمغيم البقعة في الإهداث السابقة ، بل اطلقت النار على المسيرة واصيبت ٢ نساء . وأكملت السلطة الاردنية هجومها أدرد علمي ، منذ أيام قليلة .

عناصر من المخابرات الاردنية باطسلاق النار على فترات متقطعة فسي اتجاه وكان تركيزها على السلاح المضيسا وقالت مصادر القاومة ان كـــل هذا الهجوم قد تم في اطار خطـــة محكية لحصار القدائين وفيسمي الميليشيا ، وكانت السلطة قد منعت منما باتا الغدائيين من دخول الاغوار.

هذا وكانت اللمنة الركزية لمركة القاومة قد طلبت من (لعنة التابعة المربية » القيام بواجبها ... ! ... الا ان اللجنة العربية اصبحت فيـــــر موجودة عمليا ، بعد أن جمد رئيسها الماهي الادغم نشاطها في كانون الثاني الماضى . وكان قد اعلن عن ثبيته في الماء مهينها نهائيا . وكانت أخر معالم تجبيد اللجنة هو سحب القاهرةارئيس بعثة المراقبين المسكريين المرب العبيد

.. ٤ دولار اميركي من لجنة دعسم

الثورة المفلسطينية في كليفائند - الميركا.

١٤٠ دولار أميركي من الطلبة العرب

٣٠٠ نولار اميركي من الطابة العرب

١٢٥ دولار اميركي بن الماليسة

١٠٠٠ مارك الماني من المطابسة

٣٠٠ دولار من رابطة الطليسية

العرب في مديسون ــ سيكسون ــ

١٦ دولار أميركي من أنصار المعمل

.٨٨ مارك من القعنة المؤازرة في

١٧١ ونصف مارك من المسسال

الدلامات المتحدة .

العرب في ايطاطيا .

على مواقع ومكاتب القدائين في اريد

وكان قد سيق ذلك - منذ ٣ ايام -

ان أقامت المسلطة مراكز تفتيش على

مداخل مخيم اريد ۽ ويسدات تفتيشي

المواطنين وضريهم واهانتهم . وقامست

قائحة آلتدعات للجهة الديميغتراطيية

التي وردت للجبهة الشعبيـــة

. 10 مارك الماني من الطلبة العرب ١٥ دولار اميركي من انصار الجبهة

. ٢٥ مارك الماني منصندوق فاسطين

٢٩٥ دولار اميركي من أنصيار المتحدة .

المربية في مدينة باترسون ـ الولايات العرب في برئين _ المانيا المغربية .

> - المانيا المفربية . ١٥ دولار اميركي من انصار العمل

٠٠٠ مارك من الطلبة العرب في برلين الفربية . كولون - المانيا المقربية .

مَالظَاهرات ألتى سجلت تراجعا من

ن برشن القريبة ... المانيا . في نبو انطاند ــ الولامات المتحدة . لرابطة الطلبة العرب في مدينة فرايورغ

غدائي في ولاية ماريلاند - الولايات الفدائي في ولاية ماريلاند - اميركا .

وروا دولار استركى من منظهة الطلبة والطلبة العرب في برقين الغربية . العرب في عامعة مونتريال _ كندا . . ١٧٥٠ مارك من القاضل كــــارل ٧٩٠٠٠ لير ايطالي من الطابية ليكشت .

شارع المحمصاني ، متغرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن المخطاب

منطقة العبامايية _ محلة رئسالنبيع _ بنايية فيواد درويش هاتف : ٢٤٧٥٥٢ _ مروت _ لينان

هذه قائمة حبيبة بالتبرعيات الدسقراطية لتحرير فلسطين : في شمال كاليغورنيا _ الولايــــات

لجبهة في المغرب .

المِقتراحات الجامعية البسوعية لحسل فضائيًا التعديم

راسمالية مهتريئة وادارة مشاولة، فائين الحسل ؟.

تحرأ محلس الحامعة اللنانية وأدلى بحكم سريع على الحركة الطلابية ، فوصف مطالبها بانها ((حيويه ومصيرية)) . فما كان من رئيس الجمهورية اللبنانية الا

بعد تردد وانتظار طويل ،

ان اعلن عسن استنكسساره للبادرة ، وعرض بمجلس المجامعة ، واتهمه باطلاق الكلام العام دون تحديد او روية، ولم يجب مجلس المجامعة، سكت أمام ((تحديد » الرئيس .

في الفترة نفسها ، وريما في الحيوم نفسه ، قدرت كلية المعقوق والعلوم الاقتصادية ، في الجامعة اليسوعية، مذكرة طويلة(ثلاث صفعات كاملة من صفحات الجرائد اليومية) تعاليج نيها قضايا المتعليم في لبنان . وفي اجتهـــاع المجلس الاستشاري الجامعات ، وبحضور رئيس الجمهورية ، قدمت الجامعة اليسوعية، لمسان رئيسها يوسف داغر ، التقرير نفسه مساهبة في النقاش ، ولم ينتفض الرئيس ، رغم أن المتقرير الميسوعي يشدد ، هــو الإخر ، على حبوية المطالب وطايعها المصيرى .

لا شك أن أهمية المتقرير لا تقاس بردة فعل سليمان فرنجية عليه . لكن ما يسترعي الانتباه هو أن هذا التقرير ، المسادر عن هيئـــة جامعية لعبت دورا معرومًا في اعداد رجسال المكم قبل الاستقلال وبعده ، لم يلق ايصدي أي المصحافة اللبناتية . و ((النهار)) عرضت له بسرعة واكتفت بتلخيص بعض نقاطه ، بعنها اهملته الصحف الاخرى . ولم تستقله كامسلا سوى جريدة ((الاوريان)) المادرة بالفرنسية (عدد الاحد ٢١-٣-٢١) . اي انه بقــي مطمورا ، يغطيه الصمت ، وهذا امر ذو دلالة ، كما سنرى .

لا يترك المتقرير ظلا من الشك حول المنظار الذي يعالج منه مسائل التعليم : فهو يدفيع بشدة تهمة المدءوة الى تخطيط قاس للنشاط الاقتصادي ، كما انه لا يتعرض للفسيفساء الجامعية المالية . وهو يعترف ويقر بغابسة الجادرة المردية في الاقتصاد المبناني . أي أن « القدسات » اللبنانية ، اصنام السلطـــة والطبقات التي تمثلها ، محترمة ، يؤدى لهـا المتقرير فروض الاحتراء والاعتراف .

ان ما يدعو له التقرير ، بصراحة ووضوح، هو ١٠٠٠ الراسيالية ١٠ انه يدعو لسيادة المالجة الراسمالية لقضايا التعليم ، ولصلة التمليم بالانتاج . وهذه الدهوة ماضحية ، كاشفة ، فالبلد الذي يتغنى بالليبرالية ، ويعتبر نفسه منارتها في ظلام الجلسدان (الاشتراكية)) المصطة به ، هذا الجلد ما رالت تغلب على راسهاليته سمات العلاقات الماثلية المتخلفة ، ونقيد نموه . ومن يقول هذا القول ؟ عميد كلية الحقوق والمل وم الاقتصادية ، كاتب التقرير ، جان دوكروبيه . اي عميد الكلية التي رعت معظم اطــــارات الدولة المالية ، السياسي منها والإداري . ما الذي يحد من سيادة المعالمة الراسمالية

ل رأي كاتب المتقرير ؟ - فيألة النسبة التي تخصصها السلطية التعليم ، من الناتج الوطني . فعام ١٩٦٤ ، لم تتعد هذه النسبة ١٧٩١ باللة ، وعسسام ١٩٦٨ ، لم تتجاوز ٢٧٢٢ باللة . بينما تزيد هذه النسبة على و بالله في بلدين ، يشسدد التقرير على اختلافهما ، مسلسل الولايات

ان ازدیاد النسبة المضمسة للتعلیسم

تستدعى اعادة النظر في اليزانية ومواردها . ويردد عميد كلية المحقوق ، في هذا المجال ، ما كان اكتشفه ثانويو لينان منذ ١٩٦٦ : يتطلب الامر أعادة النظر في الضرائب ، في السياسية الضريبية . فالخطق الراسهالي ((السليم)) يلقى بعبء اعداد اليد العاملة الماهرة علي

> _ الراسمالية اللينانية غير عقلانية ، لانما مبذرة ، فهي تقبل باستخدام جزئي هو اخطر من البطالمة ، فسى رأى كاتسب التقرير . فالمؤسسات المرأسمالية تدفع اجورا مقايل أعمال ووظائف لا يقوم بها الاجراء تمام المقيام. لذلك فهي تضطر لان تراكم الاجراء ، وتستخدم عددا اكبر من العدد الضروري . وهذا تبذير .

الذين يجنون الارباح الضخمة من استغلال هذه

اليد العاملة .

- والراسمالية اللبنانية تفرط يعناصر بشرية ماهرة تضطرها للهجرة ، بنكوصها عزيشنطها. ويتساط التقرير ، يقلق : من سيكشييف امكانات المتطور اذا نزحت هذه المناصر ، ومن سيسل لتحقيقها ؟ اى : من اين ياتى راس المال بالذين يستفلهم وينمو من استفلالهم ؟ - أما البنى الانتاجية فهزيلة . ويدين المتقرير

يقسوة خرافة ((اقتصاد الخدمات)) ، وبناه المعيزة . فهو يسميها ((يني طفيلية)) لا (ليني خدمات » . والطغيلية العامة هي ما تحساول الراسمالية ، وإن عبثا ، القضاء عليها . ومرد ذلك الى أن الطفيلية ، اذا تفاقيت ، ابتلعت الارباح ، وعطلت فعالية المؤسسات ومرونتها ، وهالت دون التجدد ... وهسسي خطايا لا تغفرها الراسيالية ((السليمة)) .

- أما المحور الاقتصادي لنقد التقريــــر فيستعيدفكرة غائية على قلب دو كروبيه ، كان قد عرضها في كتابه « رؤوس الاموال الاوروبية في المشرق الادنى ١١(١) ، وهي أن المشركات المساههة ليست شركات مساهمة بالمنسى الرأسمالي ! اي انها لا تجمع راسمالها مسن صفار الودعين والمدخرين ، مما يحمل منها شركات احتكار ، تملكها عائلات ، يديرهــــا افرادها ، مما يؤدى المي سيطرة الملاقسات الماثلية والسياسية : فالوظائف للاقسارب والاصدقاء والازلام . ولو تم ذلك على حساب الكفاءة والمؤهلات . وسيطرة العلاقيات غملا ، في الادارة الراسمانية ((المسافية))التي

يشر بها الحقوقي اليسوعي . - ويطرح هذا النقد مشكلة اساسعة في هذا التظار : اذا كانت علة الصناعة اللبنانية في ضيق سوقها ، فكيف يبكن توسيع السوق اذا لم ترتفع كفاءة الماملين ، وبالمتالي اذا لـــم ترتفع الاجور ، والانتاجية ؟ اي ان المهيد اليسوعي يذكر الراسمالية اللبناتية ، التسي يكيلها قصر النظر ، انها هي المستفيدة مسن توسيع التعليم المجامعي والتقني . المستفيدة ،

- وعندما يتعرض المتقرير لسالة سنتسى الكفاءة ، بعد اجازة المحقوق ، يشير السي تحول الليزالية الى ((تكتلات مهنية)) ضيقة ، تخنق المنافسة ، وتلغى تساوي المغرص امام القادرين . والتكتل المنى هو ما الفته الثورة البورجوازية الاولى _ الفرنسية _ عــــام ١٧٩١ : قانون لو شابلييه !

١ - المطابع الجارعية في فرنسا - ١٩٦١ .

الاستخدام المجزئي ، التبذير ، الطغيلية ، بصلة ، انها مقاييس سياسية ، اينانية . وهي ما زالت ، ولا شك ، مستمرة القمسل المائلية التكتلات المنية ، خنق التانسة ، عدم السعى لنوسيع المسوق ، القبول بنزيف

امكان الحل على الصعيد المجامعي، فهو يتناول المسالة هيث وصلت . لذلك فهو يقبل بالتعليم الثانوي كما يتم حاليا ، بالفرهين العلم___ والادبي ، ولا يشير المي امكانات التنويع على هذا المستوى ، كما طرح الطالب الثانويون

🌰 اذلك ، فالمتقرير ، رغم ما يبدو ، يتبنى عملا ، ودون تبصر ، قواعد الاوضاع التعليمية ، فالمثل الوهيد الذي يقدمه دليلا على امكانات التنويع المجامعي هو مثل كليسة الحقوق. لماذا الحقوق ؟ هذا ما لا ساليه التقرير . ثم انه يضيف ان الفروع الجديدة تؤهل الطلاب لوظائف متنوعة ... شرط ان تحدد الدولة مقاييس وظائفها بما يقابل تنوع الشهادات . فهو يعود ليصب في مجرى الدولة. اية دولة ؟ عندما يتناول التقرير الدول_ة بالوصف ، يشير الى الانانيات المضمقة ، والى الملاعقلانية ، والى المصالح البالية . لذلك فهو يتوج اقتراهاته بالاقتراح الادارى والمؤسسي الذي أوردناه : رابطة المامعات والمجلس الاعلى . أي أن أصلاح هذه الإدارة يتم باجراء اداري اخر ، يشرف على الاوضاع

من اين للادارة أن تبادر وتستجييطلماهات الجديدة ؟ ثم من اين نبعت جدة هذه العاهات؟ ان ما يقوله المتقرير لا يشير المي هاجسات جديدة . فهو يبدو مقتنما ان لا حاجة غملية لتغيير ما هو الان . ينبغي فقط ، في راي المتقرير ، تنظيم ما هو موجود . والتنظيم ، منطقيا (؟) ، منوط بالإدارة والدولة

رأسماليته الذهنية ، المجردة - فهو ينطلق من اسس الاوضاع المناتية الماليــة ، دون التعرض لها . التعدد المجامعي ؟ التقريــر يقبله ويكرسه ، المتعدد الابتدائي ؟ لا اعتراض عليه شرط رقابة الدولة (هل يعرف واضعو التقرير كيف تراقب الدولة الدارس ((المهانية)) الخاصة ١٤) . اى ان المتقرير ينطلق من غياب الطابع الوطني في التعليم الملبناني ، وبيني ما يبنيه على اساس هذا المياب . لذلك فهـو لا يالحظ ، ولا يدرك ، كيف يعود منطق الاوضاع المالية ويوجه اقتراهات التقرير : كلها تصب ف ادارة لا تستطيع ان تنوب عسرراسماليــة كومبرادورية ، ولا تستطيع ان تستقل عن

فما معنى أن يعول التقرير عليها الى هذا الحد ؟ هذا يعنى أن ينفلق التقرير على قوى الحكم المهترئة ، انفلاق هذه القوى على نفسها • والمستقبل ، حتما ، ليس في هـــــذه

نقابة معسلمي المدارس المخاصسة تعتبيم المهرجانات والمعلون بالاحق وق

جرت المادة أن يكون السبت الثاني من اذار يوم المعلم . والفريب انه في هذا العيام تمدد اليوم لاسبوع ، دعتــه النقابة ، بالاتفاق مع الدولة ، اسبوع المعلم ، هذا بما يعود للاحتفالات ، لكن ما العمل الذي تقوم به المنقابه في سبيل

فاسبوع المعلم ما كان الا دعاية لانطـوان السيملاني ، رئيس مجلس نقاية المعلمين . لقد سمعناه في أحاديث متنافية في الإذاعية ، وشياهدناه في مقابلات على شاشية التلفزيون ، وصوره كانت على صفحات المجرالد وهــو طقى كلمات في حفلات تكريم المعلم بمختلف المناطق اللينانية . ولكن ما هو مضم ون

كان يتكلم عن المعلم ، وعن رسالمست للمام ، وتكريم المعلم ، وتعزيز المعلم ... فالنقطة المحدة والمهمة التي كررها عسدة ورات ، هي باطمئنان المعلمين لاستفادته-م من الضمان الصحى . ولكن هذا الكسيب هو هدية من اصحاب المدارس ، ريمسسا لتلافي نقمة المعلمين ، وقدهم مرقف المجلس النقاس المحالي امام قاعدته . ولكن متسي سيطيق المضمان الصحى ? يبدو انه سيطيق عندما برى ذلك اصحاب المدارس . أي فيي أول السنة الدراسية المثبلة ، ليدخلوا نسى هسابهم تكاليف الضمان فيرفعوا الاقساط

هذا ما يفتخر به انطوان السبعلاني ويعتبره نضالا للمصول على مكسب ولكسن النقابسة لا تزال تلعب دور الوساطة بين الملوبيسن من ههة واصحاب الدارس والدولة من جهة أخرى . فهذا التصرف ليس مدهشا اذا عرفنا ان اصحاب الدارس تنظوا وباشرة فيسي الانتخابات الاخبرة إحلس نقايــة المعلمين . فهذه الانتخابات برهنت مرة أخرى مدى معالية ضغوط اصحاب الدارس على الملبيسن. فاللائمتان اللبن تنافستا ، تقتلفان في أن يعض عناصر اللائمة التي سريت بالثمة ((الوعسى النقابي » متحررين نوعا ما من سيطرة اصحاب الخدارس ، وكان لهم مواقف جيدة فيسمسى

أضرابات المعلمين الماضية ، فقرر رؤسسساه بعض المدارس 6 التي تسمى بالمؤسسسات « المعترمة » 6 دعم الماشعة الثانية التيسي سميت بالثمة ((الملم)) ويرأسها انطيوان السيمانى . فجمعوا معلميهم وطابوا منهسم الانتساب والتصويت للائحة المعينة ، واستعمل في بعض المدارس المتهديد .

عندهم اي وعي نقابي ، او اية تجريــــة مطلبية خلال الاعوام الماضية . فلم يعرف وا تآمر النقابة وتحايلها على مصالح المعايين . وذلك ناتج عن منعهم في الماضي من الانتساب أو بالاتصال بالنقابة (كل معلم ينتسب السي المنقابة كان يهدد بالصرف) . فيقى عسمدد من المعلمين بعيدا كل البعد عن ممارسية الممل النقابي .

معلم من أصل ١٤ الله معلم في المستداريس الفاصة في أينان مع العلم أنه ، كم سيقنا وقلنا ، ان عددا من المنتسبين سددوا اشتراكاتهم بعد توصية من رئيس المدرسة ، واخرون لملاقتهم الشخصية مسمع بمد

فالذي يجعسل اصحاب المدارس يتحكمون في مصير المعلمين ويقدرون تحويل نتائي

فارتباط مجلس النقابة المحالي باصحساب الدارس والدولة يجعله غير قادر على لعب دوره بالمنى النقابي المعلى . ولتغطيسة فشله يهدر نشاطه في المجال الدعائي الثرثار: حفلات ، مهرجانات ، دعوة وزير التربيـــة للاجتماع بالمعلمين في المنقابة

المعلمون يعرفون مشاكلهم . الدليل مسا حصل في المؤتمر : غقد قام المعلمون المجانبون بتوبع بيان بمطائبهم ، ومنعوا المدحــــل الرسمي من أن يجول ويصول وهذه بداية .

عن التعليم

ان نسبة كبيرة من هؤلاء المعلمين لم يكن

غنسبة المنتسبين هذه السخة هي دور

الانتخابات وعلى استمرار ارتياط مجلس النقابة بهم ، هو من جهة بعد المعلم عن ممارسيسة العمل النقابي ، وعدم التفاقه حول مطاليــه ووعيه لها والعمل من اهِل تحقيقها . ومسن جهة ثانية شعور الملم بعدم جدوى المسل التقابى . وهذه النظرة الخاطئة تعسود لعزوف دجلس النقابة عن اعلام المعلميسن ، ورفع مطالبهم والنضال لتحقيقها .

ان الوضع السيء الذي يماني منه المعلمون ويحد من ارباههم .

أدراج وزارة التربيه .

وان أسباب عدمتطبيقه تعود لللهور التالية:

١ - تهديد أصحاب المدارس باغلاقهدارسهم في حال تنفيذ القرار .

رهذا ليس غريبا ، طالما أن اعضساء مجلس النقابة ليس بينهم من يمثل « المهانيين » . وهم يعيدون كل المبعد عن مشاكلهم .

(ونذكر هنا أن ٦٦ مدرسا قسيد صرفوا في الاضراب الاول ، وعممست اسماؤهم في لائحة سوداء عسلى اصحاب المدارس وشردوا في الشوارع

ان وصول المعلمين المعانيين بشكل تفاص الى حقوقهم المهدورة مرهون بمدى نجاحه_م في القيام بحركة موحدة تمنع اصحاب المدارس من تهديد المضربين . وقـــد لوحظ الهيرا ان الشموية تدعو المعلمين ((المعانيين)) للانخراط في لجان خاصة بهم ، كما تفضع اساليسب الاستقلال التي تحبيها الدولة . وان نشساط المعلمين ، وانتشار هذه اللمان ، واهتهام المعلمين ، بالعمل ضمنها ، هو الاسلوب

اضراب معلمي المدرسة الوطنية العالية في برج حمود

في ٢٢ أذار أعلن معلمو المدرسة الوطنية المالية ، لصاحبها السيد علي شحرور ، الاضراب ، احتجاجا على اوضاع الدرسة . وعدرسة السيد على شحرور صورة عــن الاوضاع السائدة في المدارس المعانية .

باسم خدمة الناشئة ، والثقافة ، ورسالة العلم ، نقوم الدارس المجانية باستفيلل شع ووقع للمعلمين . كما تدجل عـــــــــلى الاهالي موهبة اياهم ان اطفائهم يتلقــــون المعلم فعلا . فالسيد على شحرور يدف على المحرور ا نتراوح بين ٧٥ و ١٠٥ ليرات . وهــو لا يدفع اجور الصيف ، رغم توقيع المعلميسن على ايصالات معاشات لا يقيضونها . والمعلمون غير مسجلين في صندوق المتعويضات.

للبيذ درسه استفل الدير الفرميسية ، وهسم يومين من مماش المعلم . واذا مسرض المام وانتابه عارض في الصف ، فقد اجسراليوم الذي يتغييه .

الماسبات : دنتر المالمات ، التسجي للشهادة الابتدائية ..

ويتوج السيد اللكور هذه الوسائسيلكلها بعيامة : فهو يصلي على مراى مسن اساتلته ويشهدهم على ايماته !.

لكن ألوجه الاسود ثلاستفلال هــــو الطريقة التي يعابل بها السيد شحرور معلمي مدرسته . فالعلم مونوع من الحلوس فيسي صفوف لا كراسي فيها . واذا لم يعسرف

لكن السيد شهرور لا يكتفي باستفلال معلمي مدرسته . فالطلاب بعشرون فيي صفوف بلا شبابيك . ويجلسون ه او ٧ على وقعسدواهد ، في فرف لا تسع لاكثر من عشريسسن تلبيذا ، يضع فيها الدير الكريسي عشرات اخرين من التلاميد . أما الابتزاز فيتم في كل

والمتأثير . أي لا يمكن صرف قسم من الموظفين الميد المعاملة المؤهلة ... هذه هي السهات الماليين . فكيف يضاف الى هذا المدد الفائض التي يمكن استخلاصها من قراءة التقرير، والتي عن الماجات الفعلية ، عدد اخر يقوم بالعمل يقدمها التقرير وكأنها عيوب اخلاقية . لكنها الذي لا يقوم به الموظفون المعاليون ؟ تقول فعلا ، ورغبا عن التقرير ، حقيق ____ة • ييدو ان التقرير لا يتسامل اطلاقا هول الراسهالية اللينانية: استنفاذها لامكاناتها ، وبدء ازمة خانقة في نموها . في محاولة تلمس الحل ، يدافع التقريسر

بصورة جازمة عن ضرورة انساح المسال

المجامعي امام اكبر عدد ممكن من الطالب .

المتقرير عن ضرورة تجنبه .

المباشرة التي يراها التقرير قابلة للتنفيذ ، في

- على المصعيد الاداري والمؤسسي :

رابطة للجامعات في أبنان تصوغ سياسة وطنية

التعليم المجامعي ، يشرف عليها مجلس اعلى،

يرتكز بدوره الى جهاز دائم من الاختصاصييسن

- على صعيد الاختصاصات الماممية:

تنويع فروع التعليم ضمن كل اختصاص مفكلية

المحقوق (اليسوعية) تشعبت الى كلية علوم

اغتصادية ، وادارة اعمال ، وعلوم ادارية .

_ بصدد التصفية : يعترض التقرير عليها:

ويقترح تعبيم سنة أولى تحضيرية ، يتفرغ لها

كل الطلاب ، يساعدهم فذلك منعة هي ، في

الواقع قرض بدون فائدة ، اما مهية السنة

المتحضيرية فهى محاولة تلقين كل الطلاب

ما يحتاجونه في العمل الجامعي من اساليب

عمل ، لا تعدهم لها المؤسسات الحالسة .

على أن لا تستبعد التصفية بعد هذه السنة .

مباشرة ، فهي تلك التي يامل ان تنتج عـــن

(تحديد موضوعي للحاجات وللوظائف الشاغرة)

والتي يتطابها عمل فعال في الدولة)) . ويضيف

• أن استعراض المعلول التي يطرههسا

المتقرير ، لا بد وان بيعث على الدهشة .فهي

المتقرير مرفقا الخر : مؤسسات الايحاث .

أما مجالات الممل التي يراها التقريسر ،

المجال المجامعي . يقترح المتقرير :

وبالتالي فهو يسترعد التصفية ، ويدافع عسن ضرورة توسيع المتعليم الجامعي ، لحاجة لينان للمؤهلات التي يعدها ، وذلك عكس الاوهام السائدة عن أشباع المسوق اللبنانية ، وعـن عدم حاجتها للمزيد من الوافدين . والتقريسر منطقى ومتماسك في موقفه هذا . لذلك فهو بيدا بالدرسة الابتدائية ، فيلاحظ ما اصبع من نافل القول في البيانات الطلابية : المتمييز بين تعليم « فاخر » ، تعليم « غنى » ، يعمل على تنمية ادوات المتعبير ، وبين تعليم فقراء ، يخنــق امكانات المتلميذ او يحرفها . ويتابع المتقرير هذه الوجهة ، غيربط بين ما يحصل على صعيد التعليم وبين ما يحصل في التعليم المجامعي : فاذا بهذا الاخير امتداد للاول . وهذا ما يعلن أن نستعرض ونناقش هذا ، الا الاجراءات

ان المصلة بين قسمى المتقرير اخذت تتضيع: الراسمالية اللبنانية مترهلة ، هرمة ، قبل أن تكتبل ، المعلول الباشرة كلها تصب في الدولة

ما هذا النطق ؟ كيف يستقيم ؟

لان التقرير محافظ فيتصديه للموضوع _ رغم الاقطاع السياسي .

- الحلول - لا ترى مجالا للمبل الا في اجهزة الإدارة ! فالتقرير لا يجهل ، طبعا ، أن الإدارة الحالية مثقلة ، بنسبة كبيرة ، بموظفين ضليلي الانتاج . وهو ما يسميه التقريسر نفسه ، استخداما جزئيا . وهو يعلم أن المقاييس التي حشر هذا المدد المضغم من الموظفين عليسي اساسها ، لا ثبت الى مقاييس الانتاجيسة

المدارس المجانية الدولية عاجنة عين تنفيذ فشرار مجلس النواب

المسروف أن المدارس

كبيرا من عبء التعليم عـــن

الدولة ، فالدولة عاجزة عـن

تأمين التعليم لكسل ابنساء

المواطنين . وهناك ثلاثة

أنواع من المدارس الخاصة ،

القاسم المشترك بينها هيو

- المدارس الماصة الاجنبية ، التي كانت

تحتكر التعليم الخاص أيام الانتداب وخسلال

السنوات الاولى من الاستقلال . ويتعلم فيها

أولاد الطيقات المحاكمة ، دون غيرهم : تفرض

على نلامئتها اقساطا مدرسية مرتفعة جدا .

- أما المجاوعة الثانية من الدارس ، فهي

مجموعة المدارس الوطنية الطائفية . هـــده

الدارس نستقول ابناء البرحوازية المتوسطية

والصغيرة واقساطها اقل ارتفاعا من اقساط

- وهناك ، اخبرا ، المدارس المجانية

وطابعها التجاري اوضح منه في المنتين

الاوليين . ونكن سنتاول اوضاع هذا النسوع

ان معلمي هذه المدارس هم من الذيــــن

أقفات في وجوههم كل أبواب الميش . فلسمم

ييق لهم الا القبول بشروط صاحب المدرسة .

يتبين ذلك بوضوح ، اذا ما نظرنا الى ظروف

فالدولة تعطى صاحب الدرسة مساعسدة

مالية قيمتها ٨٥ ل.ل سنويا عن كل تلميذ .

ويدفع التلبيذ بدوره ٢٧ ل.ل سنويا . ولما

كانت هذه الدارس معانية فهي منتشرة فسي

الاحياء الشعبية كبرج حمود والشياح وسن

النيل والدكوانة . . هيث عدد الدارس الرسية

قليل جدا ، والدارس بعيدة عن مراكز تجسع

ان الدولة تساعد هذه المدارس ، وتدفع

لها التح لانها بحاجة لها ، فالتلجيد بكلفها

مطفر ٨٥ ليرة مقابل ٥٥٠ ليرة فسى الدارس

الرسبية . ويستغل اصعاب المدارس المجانية

عذا الوضع ، ويعصلون على أرباح هاللـــة

باستفلال المعلمين من جهة ، وباستفسالل

الإهالي ، من جهة أخرى (الربول ، الكتيب

التلاعب بالاقسط ، القرطاسية ، اجــرة

النقل ...) وهده نماذج مدن استفسلال

المامين : يفرض على المعلم ان يوقع عسلي

رسالة استقالته ، وعلى براءة المنهة فيسى

بداية المام الدراسي ، اي في الوقت السدى

سقم منه على عقد العمل . يذلك يتحول المعلم

الى العوبة في يد صاهب الدرسة : بامكان

من المدارس يصورة خاصة .

المبل في هذه المدارس .

المدارس الاجتبية .

طابعها التجارى:

الخاصة في لبنان تتحمل جزءا

هذا الاخير صرفه متى شاء > خاصية اذا ما هاول المعلم أن يطالب بحقوقه ، وبالمقابل يدفع المدير للمعلم معاشا دون المحد الادنسي

المجانيون جملهم يتحركون فياضرابسي ١٨ -۲۹ و ۱۹ - ۷۰ يطاليون بالعد من الاستفلال الفاضح ، وكان المطلب الرئيسي الذي حصلوا عليه هو انشاء جهاز خاص لدفع الرواتسب المانونية لهم من قبل المدولة . وانشيساء المجهاز الغامى يؤمن هالة من الاستقسرار للمعلم ، كما يشكل عبنًا على اصحاب المدارس

ولكن رغم موافقةمجلس النسوأب بضغط من المعلمين ، واقراره هـــذا الطلب ، ورغم اعطاء مهلة محمدة يثلاثة اشهر لانشاء الجهاز ٠ (وكان من المفروض ان تنتهى المدة في___ نيسان ۱۹۷۰ ويصبـــح في حيــز النطبيق) لا يزال هذا القرار ينام في

٢ - عدم ملاحقة المنقابة لهذا الطلب

المامين الجانبين لملاحقة هذا الطلب . وهذا يعود بشكل اساسى لتخوفهم مسن المرف

دون عمل •)

المحيح والوحيد لتحقيق مطالبهم .

حول علاقة المهد بالكونسرفاتوار الفرنسي

يتوج ممثل الادارة جوابه بهذه الميارة «المهد

لبناني مئة بالمئة » ثم يعود ليختم جوابـــــه

بالتصريع بأن « للكونسرفاتوار الغرنسي دور

الاشراف على تطبيق هذه الماهج (مناهـــج

الكونسرفاتوار) في المهد)، . . اين (الينانية)

المهد والكونسرفاتوار الفرنسي هدو الشرف

على تطبيق المناهج التي هي مناهجــــه ،

كما يطوح المدير في تقس الرد ، واستلسة

الامتحانات يرسلها المكونسرفاتوار كما يقسول

كل اساتدة المعهد ((التقديين)) و ((اليساريين

المعتبقيين » واين « لبنانية » المعهد هيـــن

يشترك الكونسرفاتوار بمضوين فسي مجلس

وحول علاقة المهد بالصناعيين وخصيب

لصائحهم وحدهم بالاضافة الى البرجوازيسة

الفرنسية لا يجيب ممثل الإدارة ، وانها يلف

ويدور بعيدا عن الموضوع متجاهلا مسا ينص

عليه مرسوم انشاء اللمهد من اشتراك الصعية

اللبنانية للتمليم الملمى والتقنى والاقتصادي

« الصناعيين » في أدارة المهد والاشراف عليه

وستجاهلا أن الصناعيين اللبنانيين والبرجوازية

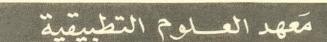
الفرنسية هم المستفيدون الوهيدون من المعهد

بشكله المالي : الصناعيون لان المهد يؤون

لهرزيادة في الانتاجية في مصانعهم بما يقدمه من

ال اختراهات بسيطة » ومهارة ننية للعمسال

الإدارة كما ينص مرسوم انشاء المهد ؟...



النقدمسون وخدمة السترقي فيت العسمل

كنا قد طرحنا فيلي عدد سابق رأيا في الوضع الحالسي لمعهد العلوم التطبيعية وبين الاطراف المستفيدة من المهد في وضعه الحالسي – المرابية المربعة المربعة المربعة المربعة بالمربعة بالمرب الخداع والتمويه التي تمارسها الدولية ((و((التقدميون)) الذيسن ساهسموا في تاسيس المعهد ويشاركون في ادارته .

وقسد بسيدا اللفط فسي صفسوف الطالب عسن وضعع المعهد بعسد أن ثبت لهم أن الترقى في العمل ليسي الا خدعــة من خدم الدولة و « النقدميين » الذيــــن ساهموا في تأسيس المهد والاشراف عسلى ادارته . وقد وزعت لجان العبل بيانا بشرح الموضع ويحدد المطالب التي مسن شانها اذا تحققت وضع المهد بأنجاه التطور السي مركز للترقى في الممل - خطوة على طريق ديمقراطية التعليم مطالبا بـ ١ ـ ابعاد كل من جمعية الصناعيين والكونسرفانوار الغرنسي عن ادارة المهد وقيام ادارة رسمية وطنية للممهد .

٢ - اعتماد برامج وطنية نظرية وتطبيقيــة في آن واحد ، توافق المواقع اللبنائي . ٣ - أن ينتج عن هذه البرامج شهادات وطنية معترف بها وتضمن الترقى في العمل ، شهادات مرهلية متتالية هي شهادات التطيم

المهني واطتقني الرسمى . ان الملغط الذي بدأ في صغوف الطلاب دفسع بالرابطة الى مطالبة المدير بعقد المتمساع معه لتحديد اجابات واضحة على الاسئلية المتى بدأت تثار بين الطلاب والمتى كان الديسر يجيب عليها بصورة غير واضحة ومتناقضية فكان الاجتماع وسجل محضر رسمى يشكيل أول وثيقة ، كتوبة حول وضع المعهد وانجاهات تطويره كما يفهمه ((المتقدميسون)) مؤسسوا المهد والمشرفون على ادارته وكبا تفهيسه

حول مهمة المهد يقول المدير : « هسجف هذا المعهد هو التفتيش عن الوهوبين من أبناء

هذا الشعب وتعليمهم التكنوغوجيا العديثسة بحيث يهيء منهم جيشا من المغبراء يوكسل اليهم أمر تصنيع هذا البلد » . في هـــــــذا التحديد لهدف المهد تطير ديمقراطية التعليب التي كان المدير « المتقدمي » يتفنى بأن المهد سيكون خطوة على طريقها ، فاين ديمقراطية المتعليم من المتفتيش عن الموهوبين ؟ وأيسن فسح المجال المال كل العمال في التعليم للترقي في الممل ، من انتقاء الموهوبيسن وتكويسسن المخبراء ؟ ثم هل يمكن أن يشكل الموهوبسون حيشا من المخرراء ؟ هذا الجيش سيتكون، ه عاملا - طالبا على الاكثر (يتوقع المديسر جاحهم هذا المام من أصل . . و طالسب مُاضِعِينَ التصفية على امتداد عشر سنــوات او الكثر ؟.

ان التغيش عن الموهوبين لا يمك ن ان بشكل الا عملية تصغية مغضوه الطلاب و أن مصلحة الطبقة العاملة (التحي نتح « التقدييون » واليساريون « المقتقون » المهد اصلحتها كما يدعون) لا يمكن تحقيقها « بالتفتيش عن الوهوبين » انما بتعليم العمال - الطلاب ، كل حسب المتصاصه ولاعدادهم المتقني والعلمي وتأهيلهم للترقى في المعمل ...

بيزانية المهد غالمهارة المتى يكتسبها العمال _ الطلاب ستكون بلا مقابل لمدموجود تسلسل رواتب للشهادات . والبرجوازية الترنسيسة لان الممال _ الطلاب سيتعلمون برام ____ فرنسية وعلى الات ومعدات فرنسية الاسسر الذي يؤدي الى استبرار هذه الالات والمدات وزيادتها في المصانع اللبنانية .

الكونسرفاتوار الفرنسي تطبسق في المهسسد ((يفية تأيين مُعالية هذا المهد وجديته)) هذه البرامج الاجنبية التي تؤدى السسسي شهادات اجنبية والتى تطبقها الدولة فسسى المهد الذي هو احد مؤسساتها في الوقسست الذي تلفى فيه المادلات للشهادات المربية ، هذه البرامج المطوطة والمكثفة والنظريـــــة بمعظم موادها (الرحلة الاولى سيع قيسم بنها ٥ نظرية و ٢ اختبارية ، الرحلة الثانية ٣ قيم ، منها ٣ نظرية و ٢ اختيارية وقيمسة واهدة اقتصادية ، المغ . .) البرام ____ البعيدة عن اختصاص الممال - الطلاب والتي يغلب عليها المطابع النظري ، مُعنى الاختباري ليس تطبيقيا ولا وجود لشاغل تدريب فسي المعهد وليس في المنية انشاؤها غالدير يقسسول انها ليست ضرورية .

أما حول الشهادات فيقتصر الدير عسلى ترتيب هذه الشهادات واعتبارها تكنولوجيت في الوقت الذي يعدد فيه قيمها ويصرح ان معظمها نظرية دون تحديد معادلتها وتسلسل رواتيها معتبرا ان بحث هذه المسألة سابسسق لاوانه ويقول أن الكفاءة نفني من الشهسادات غلا أهبية لبحث قيمسة المشهادة وتسلسل رواتها الان ، كم أصيمنا متقدمين في هـــدا البلد ، غالمير ((التقدمي)) والذي يتعدث دائما عن المواقع المبناني ومشاكله يقول أن الكفاءة تغنى عن الشهادات وهو يعلم انسه لو قال أن المواسطة تغنى من الكفاءة أو هنى الشهادة اهيانا لصدقه الجهيع ، أوسسسا الكفاءة ؟ مُنترك الإهابة عسسلى هذا السؤال للقارىء . . امسا عن طلاب التعضيرية فيقول « ان الشهادات التي تمنح القاهمين مسسن

يقول المدير « المتقدمي » ان براميي

ان مركزا للترقي في المعبل ... خطوة على طريق تحقيق ديمقراطية المتعليم لا يمكن ان يكون الا معهدا يطبق برامج نظرية وتطبيقية غسى أن واهد ، يعطى شهادات مهنية وغنية مسين مختلف المستويات ، شهادات ابنانية قائمية لها سلم رواتب ، شهادات متنابعة تبدأ بادني المستويات (الكفاءة المهنية) لتنتهى الى اعلى الستويات (مهندس صناعي) بحيث يتمكسن العامل الذي توقف مضطرا عن الدراسة ق مرهلة معينة من متابعة تحصيله العلمي والتقني ليتمكن غملا من المترقى في العمل ، معيدا يمتبد اللغة المربية لغة تدريس ليتسنى إن لا يتقنون الفرنسية متابعة التحصيل في المعهد. ان هذا الشكل الذي هو المشكل المبكن لركز للترقى في الممل لا يجد مكانه المطبيعي فيسي الجامعة اللبنانية حيث لا وجود لهذه الشهادات،

أن مهمة المهد كما تحددها الدوليية والادارة وبالتالي تطبيق برامج وشهسادات ليست لمصلحة العمال - الطلاب في المعهد ، ان هكذا وضع لا يمكن مجابهته بالخضوع الطق الإدارة « المتقدمية » في تيليس الطالب الماديين (غير الموهوبين) واجبارهم عليي ترك اللمهد ، ان المجابهة المعلية لهكذا وضع تكبن في تحرك طلابي واسع ومستمر يقوم به العمال - الطلاب المنظمون في لجان عمالية-طلابية والمتواجدون في المعهد بصورة مستمرة لتوجيه تحركهم بانجاه النسقط القطى ليصبسح المعهد كما يريدونه وكما تفرضه مصلحتهم ..

بدون مقابل منقبل هؤلاء الصناعيين، فبالإضافة الى انهم لا يدغمون هاليا ما يتوجب عليهم من بعد حصول جان عقل على مديرية عامــة

اوقف عملاء الادارةالاهتلال في الدينسية الهنية بعد وعود تفيد بانهم سيحصلون عسلي المطلب المرفوع من قبل طلاب الامتياز المنسى وهو اعتبارهم من الفئة الثالثة عند تخرجهم . ولكن السبب الاساسي في ايقاف الاحتلال هـوشعور هان عقل بأنه حصل على ما كسان

الاثنين الماضي تجدد اضراب الطاب الطاب المهنيين في لبنان ، وتصاعد بسرعة هــــده المرة ، فكان أن اهتل المطلاب المدينة المهنية في الدكوانة يوم الاريماء ، وبدأ الطلاب فيسي لدارس المهنية الاخرى بالاضراب (العامليسة وبعض الدارس الاخرى) بينما اهتل طالب زغرتا وطرابلس مدرستيهم . وكعادتها لم توغر الدولة الطلاب ، فقد ارسلت باجهزته..... المقمعية لانهاء الاختلال في زغرتا وطرابلس بعدقطعهم الماء والكهرباء عن الطلاب الداخلين في زغرتا ومِن ثم طرد الطلاب من الدرستين . كما أوقف الدرك طالبين في مهنيةدير القيسر حجة التحريض على الاضراب ، والمجديدوبالذكر أنه في الفترة الاولى من احتلال المدينة المهنية شاركت كل القوى المطالبية وابت دعوة اللجنة التنفيذية المؤمنة لاتعاد الطلب المهنية للاضراب والاهتلال بعدما غرض طسلاب المهنيات طرح مطلبهم الرئيسي وهو المسساء

ان احتلال الدينة المهنية بما يشكله مسنضفط غطى لتحقيق الطاقب بسبب توقيفه مدد من المساريع الانتاجية (الملهمسة ، الكاراج ، مصنع تركيب الملفزيون لصالسح شركة فرنسية) بالإضافة الى اهتلال القندقية ومطعيها وغندتها واهلاء الزيالن عنها ، هذا الاهتلال يمكن أن يشكل ضغطا فعليها باتجاه تعقيق المطالب . لكن شكلا متقدما من التعرك كالاهتلال يجب أن يطرح المطلب الرئيسي الذييهم اكثرية الطلاب فيطلب انشاء صفوف هندسة مناعية في اللمهد المناعي بيقي مبتورا بوهودامتهانات الدغول الرعفة التي تشكيل مصفاة رئيسية ناهيك عن الصافي الافسري (الفاء الدورة الثانية من الامتعانيسات الرسبية ، الاقساط وارتفاعها عاما بمسدعام .. الغ) هذه المصفاة تبنع اكثرية الملكاب بن مواصلة دراستهم للوصول الى هــــده الصفوف (صفوف الهندسة الصناعية) . الا أن بعض الغلات التي كان من المترض ان تفهيها يشكل الاهتلال من ضغط عملي باتجاه تعقيق المطالب انسحبت من الاهتلال بطريقة غيسرواضعة وغير معروغة الاسجاب ، هذه القلات التي تسيطر على رابطة المنائع التسمىكان يفترض أن تأخذ بزمام البادرة ارغسم الملف الرئيسي (الفاد امتمانات الدخسول الرحلية) الى مصاف الرتبة الاولى سمعت

المطلب الرئيسي وكسل المطالب النسي تهسم طلاب البكالوريا الفنية قسم ثاني ومسا دون رهصر المطالب بما تسمى مديرية التعليم المهنى التمنيقه لانه بشكل مصلحة للقيبين عليها .. ذلك ان معهد عندسة صناعي في التعليسيم المهنى يشكل مصلحة للقيمين على المديريسة يعنى طبعا ان معهد الهندسة ليس مسسن مصلحة الطلاب فانشاؤه في التطيم المهنسي واعد من الطالب الاساسية لمه شرط ارتبساط هذا الطلب بمطلب الفاء استعانات الدفيدا الرهاية وكافة المواجز والمسائى الافسرى الاقساط ، الفاء الدورة الثانية مسسسن

في مقدمة لائعة المطالب تلبية المطالب الالمرى بالتدرج الاتي :

ـ تعديد ملاك لغريمي البكالوريا التنية ـ

- تعديد مالك للغريجي الامتيار الغني في

هؤلاء في المراهل الثلاث المتكورة فتكسيون شهادات نرقي في الممل مرهلة اولسسى ... برهلة ثانية ــ برهلة ثالثة ، ومسيى رايسي (ينابع الدير) ان هذه الشهادات لا تقسيل شائنا ولا غمالية هن شهادات المهد الاغرى » الذا ابن لا تكون نفس الشهادة طالمسا ان المفارجين من التعضيرية والإكالوريا القسيم الثانى يتايمون نفس الدروس ويخضمسون لنفس الامتحانات ؟ الانهم من أبناء المديسين لا يستطيعون تغريغ ابنائهم لتابعة الدراسسة

المتانوية ؟ اين طارت ديهقراطية المتطيسم ؟

يتوقف الاحتلال في المينة المهنيسة

يطلبه - مركز مدير عام - وانه لم يعسدبماجة لضغط طلابي .

وقد اصدرت صوت الثانويين في عددهـــاالثامن عشر ــ (٢٣ اذار) موقف لمحــان

تمانات الدخول الرهلية ...

بانسحابها لليبين ولعبسلاء الادارة بالسيطرةعلى قيادة القعرك مما ادى الى المسساد

الابتعاثات الرسبية ، المغ ..)

الرقف اصبح واضعا : لا ... الاحتلال ما لم يرفع المللب الرئيسي - الغاء امتمانات الدغول الرهاي

... الابقاء على الدورة الثانية منالامتعانات

القسم الاول في القلة الرابعة _ الرعة الثانية _ الدجة الالبة _

- 23(1)1 2(2)1 - الفاء الإقساط .

- فتح صفوف في المهد المطاعي تؤهــل لنيل شهادة مهندس منابعي وافساح المعسال أماء ذوى الاتافة الانكليزية وذلك بالتظـــار التعريب .

- تلبين عبل للقريمين .

قضية العنب الع ومط الب الطبقة العسامة

الزيادات الدورية لن تحيل المشكلة طالماً الصَوْ الكيفي مسلّماً على العمال

من جديد تطرح قضية غلاء الاسعار واثارها على المستوى المعيشي للطبعمة العاملسمة وتطرح معها قضية رفــــــع الإجور • فقد أعلنت النقابات العمالية أن الإسعار أرتفعيت في السنوات الماضية بمعدل أا بالمنه الامر الذي يستوجب زيادة مماثلة في الأجور •

ي حين يصرح وزير التصميم ان مجمل بعصب معيسه العرد ارتسع من اول ۱٦١٩ المي اول + 4-44 2 100 amm 174. وان الالالد ان الحجومة لسن سیں بزیادہ نفوی الے اور ا ال المله وسنت في حال مواعظها على مدا الزياده ١١٠ و وسسي الوهت بهسه تاتي احصاءات وراره التصميم العاسن ان اسعار المواد العذائيه مسد ارتمعت في ننبهر ننبياط وحده بمعدل ارة بالمه • ان السلع التى يتعاولها ارتفاع الاسعسار لسنمر سياسان الانحارات آلمواد الفدائسة 6 المديس 6 التقليات ، التعليم ، السدواء والسلع المنزلية .

أسياب أرتفاع الاسعار المستمر

يتناول المديث عن أسباب ارتفاع الاسمار نوعين من السلع : السلع المستبوردة التي تتحدم في تقرير اسمارها عوامل ((خارجية)) _ مردايا _ ، والسلع الداخلية الفاضعة لنطق نمط الانتاج المداخلي والخاضعة بدورها بصورة غير مباشرة ، وينسسب متفاوتة ، لتأثيرات السوق المالية .

بالنسبة للسلع المستوردة : اذا كانسست

لدول الرأسيالية المتناعية الطرف السيطير على السوق العالمة فأن هذه السيطيرة تتبع لهذه الدول ليس فقط غرض اسمى الر المواد التي تنتجها الدول التابعة بل كللك تقرير اسمار السلع المصدرة اليها بمعسزل - وأو نسبيا - عن الاسعار النعلية لهده السلع مرثلة بغيمة العمل الموجودة في هــده السلع عن طريق اضافة فاثض ربع تجساري يتيمه مركزها الاموريالي - الاصكاري . نفس هذه العلاقة تنيح للراسمالية الغربية رفسيع أسعار سلمها المسدرة الى الشارج لتعويض ارتفاع نفقات الانتاج سواء نتج هذا الارتفاع عن زيادة أجور الطبقة الماملة أو عسن زيادة أسعار الواد الستعبلة في الصناعيية (أرفاع اسمار البترول المستوردة وثلا) . في هذا السياق يبكن تفسير ارتفاع اسمار السلم المستوردة من الهيركا _ بنسبة ٦ عاللة _ ومن بريطانيا _ ٢ بالمة - ومسن فرنسا - ١٢ بالله - ومن ابطالها والهابان - بنسيســة ٣ باللة . وتشبل هذه المسلم المواد الفذائية والمائيس والدواء والسلع المنزلية الضرورية . بالنسبة لارتفاع اسمار السلم المليــــة يبكنا أن نستعرض بسرعة اسباب الارتفسام

والمعوامل الراسهالية المتحكمة فيه وقلك على الاقل بالنسبة لبعض هذه السلع كالإيجارات

الايجارات : يشكل ازدهار مدينة بيسروت وصفها الركز الاساسى للنظام ألقائم على الخدمات العامل الرئيسي في ازدهــــار حركة المبناء وبالتالي في ارتفاع المبيع المعقاري ومعه الإيجارات . وقد عرفت الماصمة طوال البينوات السائقة لـ ٧٧ تضخم قطاع البناء بنسب مرتفعة جدا كانت تشجعها القوانيسن السارية وبخاصة قانون الساكن الفخمسة الذى لبى هاجة القطاع المصرفي السي مجال ربح سريع ودوتفع _ ويذكر في هذا المصال تضخم عسدد ونشاط الشركسات العقاريسة التابعة للمصارف

كذلك لعب هذا القانون دور الحافز لزيد من الرساميل العربية الباهثة بدورها عن مجالات ربح سريع ومفر . وقد ادى اقتصار المقسم لاكبر من الابنية الجديدة على تلك التسسى تنطيق عليها مواصفات المساكن المفهسة س وهي مواصفات سهلة جداً في أي هسال ــ الى عرض ((سقف)) مرتفع أبدلات الأيجار سرعان ما لحقته ايجارات المساكن المتوسطة والمواضعة بحيث كانت الطبقة العاملسية ومعها المنات البرجوازية المسغيرة المتضرر الإكار من هذا القانون ، في نفس السياق جاء انحسار حركة الإناء منذ ١٩٦٧ ليسؤدي الى الزيد من تقليص المرض في المساكن وبالتالي الى استمرار التصاعد في الايجارات . هذا يظهر مقدار عجز الإساليب التي اعتبيدهـــا المدرب الشيوعي (المرائض والمهرجانات ...) ومعه المحزب التقدمي الاشتراكي عن الوقوف في وجه مصالح ذات اهمية هاسمة للراسمالية التجارية المصرفية ومعها اصهاب الابنيسسة الذين يشكون المفاتيع الانتخابية للزهامات البيروتية ، وذلك في وقت تتم فيه هــــده الاساليب بمعزل عن تبنى الطبقة المعاملية غمليا لمطلب تغفيض الإيجارات وفي ظــــل

لقيادات النقابية المروفة .

التعليم : هنا لميت هاهات النظام نفيه، مضافا البها ضغط الغثات الهرجوازيب الصغيرة التي لم تجد سوى ((الوظيفسية)) وسيلة للارتزاق دورا هاسما في « الازدهار » التمليمي الذي عرفته المفمسينات والستينات . وفي ظل عجز الدولة عن تأمين العدد المكافسي من المدارس لاستيماب الراغبين في الملسم كان طبيعيا ان تزدهر المدارس المتجاريــــة وان تصل الى وضع شبه اهتكارى استطاعت من خلاله تصعيد الإقساط الدرسيسية بصورة متواصلة يساعدها في ذلك غياب أيسة رقاية من الدولة وتدفق الأف الطلاب المسرب (وخاصة من الدول التغطية) القادرين على دفع بدلات مرتفعة وكذلك تراجع الدولة عسن توسيع المتعليم الرسمى بعد انعسار هاجتها له فيها بعد ، أن مصالح النظام نفسي _ من جانب ابديولوجي ... تعتم عدم المتعرض للهدارس الفاصة المتسي تؤمن « أفتنوع » الايديولوهي ، أي توفير ثقافة ذات طابيع طالقي استعماري معض . كذلك يؤم ن ارتباط المؤسسات « العلمية » الكيرى



بمراكز النفوذ في ألنظام المسياسي حمايسة اضافية ذات أهبية بالفة .

ما هي أهمية هذه السلــع المختلفة بالنسبة لنخل الاسرة ا

تشير دراسة (ميزانية الاسرة » المسادرة من وزارة المتصميم الى أن الاسر المتي يقسل بصروفها عن ٧٠٠٠ ليرة سنويا تتوزع مصروفها على المشكل المتالي :

الواد الفذائية ٢٧٠٦ بالله . السكن ١٤ر٢٢ باللة . الملابس والبياض ١٥٥٨ بالقة سلم وخدمات مختلفة ٢٧ر٥٧ من ضونها المساريف المصحية (١٥ر٧ بالله) والتعليسم (٩٨ر٣ بالله) والانتقال (٣٣ره بالله) كذلك بالنسبة للغنات التي يتراوح مصروفها السنوي بين ٥٠٠٠٠ و ١٢٥٠٠٠ غيرة سنويا .

المواد الغذائية ٦٠,٠٥٢ باللة المائيس والبياض ١١٦٥٥ باللة مختلفة . ور ٣ صبنها المساريف المسمية (١٦ر٦ باللة) والتعليسم (١١ره باللهة)

والحور الانتقال (٧٧٢ بالله) . وتظهر هذه الارقام المني يعود تاريفها الى ١٩٦٧ مقدار الاستنزاف المهائل لدفسل الاسر الممالية والبرجوازية الصفيرة من جانسب الملاكين المقاربين . كذلك النسبة الكبيسرة التي تذهب أجور انتقال ، هذه النسبية التي تفوق ما تصرفه هذه الاسر على التعليم. كذلك ينضبع مدى عجز الاسر العمالية عسن نعليم ابنائها اذا قارنا نسبة ١٨٩٣ بالمسة المضصة للتعليم - اي هوالي ٢٠٠ ليسرة سنويا _ مع اقساط اعقر دكان التعليم فسي

بات واضعا من المرض السابييق ان الطبقة العاملة لا تناضل من اهل رفي أجورها بل هي تناضل ضد تغفيض الاجسور المتمثل في انقفاض القوة المشرائية للمضل

اساسية ليست قادرة على تخطيها فعلا : فياب اي نظام للاجور يتيع للمامل الاستفادة من الاقدمية والمهارة المتى يكتسبها اثناء الممل. ان الطريق المي غرض مثل هذا النظام اللجور _ وهو معبول به في القطاعات التقديية التي اشرنا المها - لا بد له وان يمر عبسر مسألة الثبات في المعبل وبالتالي المضال ضد صيف المكفى ومن أجل تعديل المواد التسم نتيع هذا الصرف . هذه المسالسة لا زالت نلقى الاهمال من جانب القيادات المقابنية العبيلة . وهي مسألة لا تنعصر اهبيتها فسي معال الزيادة الجاشرة لملاجور وانها هـــــي تقف عاثقا اساسيا أمام تحرك الطبقية الماملة من أهِل خُلق منظماتها النقابية الغملية.

العمالي . كيف تستطيع الطبقة المعاملي

النضال ضد تفنيض الاجور ؟ وما هسسسى

اذا كانت الاجور تعادل مبدئيا ثمسسسن

توة المبل مَان طروف المد العاملة في المسانع

تتبع للراسماليين تخفيض الاجور هتى السسى

ا ـ البطالة ووجود جيش اهتيــــاط من

الماطلين عن الميل المستعدين بحكم المعاجة

ب _ الكتلة الضخبة من العمال المسرب

الذبن تتبح القوانين السارية تشغيله

دونها قبود فعلية ، الأمر الذي يوفر مزيدا

ج _ في هذا المجال ايضا تأتى قضيـــة

تشفيل الاولاد والنساء على نطاق واسسم

ويلجور جد منخفضة ، ومسألة الغرامسات

النى تشكل برغم جزئيتها مجال استنسزاف

ه ... قضية المصرف المكيفي التي تتبع التخلص

بن المامل منى زاد اجره عسن المصد المقبول

هذه العوامل تبين محدودية اثر مطلسب

لقيادات النقابية رفع الاجور بنسبة ١١ بالمئة

حتى في حال تحقيق المطلب غان المكاسسيب

الناتجة عنه معرضة للانحصار في عمال قطاعات

معينة : الطيران ، النفط المصارف . . في

حين تبقى الاكثرية الكبرى من عمال المصانع

معرضة لفسارة هذا الكسب تدريجيا فسي

ظل الالمة الجهنبية المقادرة على تقليص الإجور.

فحتى لو استفاد هؤلاء من زيادة الاجسسور

فان الصرف الكيفي يتيح للراسمالييسن صرف

الممال السنفيدين واستبدالهم بممال اخرين

- او حتى اعادتهم هم انفسهم الى المبل

فيها بعد ـ على اساس الاجور القديمة .

وفي أغضل الاحوال ، ويمعزل عن تعايـــل

الراسماليين للتخلص من دفع زيادة الاجور ،

غان المفلاء المستمر الكسمار قادر على المساء

الى اين يقودنا هــذا الطرح ؟ وهــــل

منى ذلك أن الطبقة المايلة تواجه وشمي

مغلقا في نضائها ون أجل رفع مستوى معيشتها؟

ان الاستنتاج الذي يقودنا اليه المتعليسل

السابق هو أن وجهة المطالبة بزيادات سنوية

للاجور _ عام ١٤ وعام ٦٧ _ تصطدم بعقبة

كل اثر لهذه الزيادة في غضون اشهر .

لقبول اجور زهيدة مقابل تشخيلهم .

من المضغط باتجاه تخفيض الاجور .

اضافى لاجور العمال الضايلة .

ادنى من ثبن قوة المبل :

الامكانات القملية المتاهة في هذا المهال ا

- وجهة المطالبة برفع الإجورحيث حتل النضال من احل نظام متقدم الحور الركز الاساسى . _ وههة الطالبة بتخفيض الاسمار

على هذا الإساس فان نضال الطيقية

الماملة ضد تفايض أجورها ينبغى أن يتفسد

وفي هذا الصدد تلتقي الطبقة الماملة مع علقائها الطبيميين من القلبات البرحوازية الصغيرة • فالنفيال لطلابي من أجل ارغام الدولة على فتح مدارس رسمیه جدیده لا بد وان بالاتی مع مطابع الطبقة العاملة ق كسر الاهتكار التعليمي وبالتالي غسي تخفيض نفقات التعليم .



العسكراق

عاذا يشكل فتمع الحركة الجماهيرية النهج الرئيسي للحكم؟

في الوقت الذي تطرح فيسه أنظمه عسكريه عربيه ، عسى سوريا متلا ، امكان تكسيف صيفه ((ليبراليه)) شكيية للحكم تضمن ، في جوهرها ، ما قد يحققه القمع في طروف اخرى اى وجود المنه المسكريه الحاتمه واستمرارها فسي قاعدة حركة حماهيريه مشلوله سياسيا ، في هذا الوقت نشأ السؤال مؤخرا بعد تحسدد حملة الاعتقالات وتصاعدها في العراق: خلال ثلاث سنبوات تقريبا على حكم العسكريين البعثين ، لماذا شكل قمسم الحركة الجماهيرية _ ويشكل - النهج الرئيسي للسلطية القائمة في العراق لضميان وجود واستمرار الفئة العسكرية الحاكمة على قمنسة هسده السلطة ؟ أو يكلام آخر : لماذا يعجز الحكم العراقي ، حتسى من زاوية مصالحه وأهدافيه الخاصة نفسها ، عن انتهاج سياسة ((انفراج)) نسبي في الصاة السياسية ، بحي استحالت فترات ((السكينة)) القليلة طيلة زمن هذا الحكم مجرد فجوات بسيطة في سياق

لا تغنى الإجابة العامة على هذا السؤال لتى تذكر بالسمة الدموية السوداء لتاريخ البعث المعراقي (تقتيل الشيوعيين والتقدميين عموما أيان حكم شياط ١٩٦٣) وبالطبيمية الفاشية للسلطة المدنرية الراهنة من ضرورة تلمس المظروف المخصوصة (موازين القوى السياسية السائدة في الوضع الدراقسي) اقتى الملت على المكم المراقى نهج...... المقمعي منذ الاطاهة بحكسم عارف واستيلاء المسكريين البعثيين على السلطة .

اذا كانت المقارنة بين المكم المارف_ الذي اطاح به العسكريون البعثيون في تهوز عام ١٩٦٨ وبين الحكم الجديد تستحييل تماما على اساس من التفسير ((الاجتماعي)) يغدو واضحا أن الفارق الاساسى سنهما هو فارق فلوي ــ سياسي في ادوارهما بالدرجة

في وجه حركة جماهيرية ناهضة شكليت مماولة الانتفاضة المسلمة في جنوب العراق (منطقة الاهوار) بقيادة المعزب الشبيرعسي بحدوديتها ، احد تعبيراتها البارزة ، كسسان المكم العارض ، بسبب تدهوره العام ، اعجز من أن يضطلع بمهمة ضربها أو ايقانها . مسن هنا كانت المهنة المباشرة التي واجهت مجيء المسكريين البعثيين الى الحكم ، كلمسرة لمجز الحكم السابق ويدعم من ارتباط ات بتشعبة لرجالات العكم العديد بالاحتكارات التغطية ؛ هي مهمة ضرب المعركة العماهدية التى شكل انزال القمسع بالحركة الجماهيرية الله م) أهدى بدايات تنفيلها .

وبعد انزال الانتكاسة بالتصيسل التقدمي

الاكثر جذرية انطاق المعكم بما دعى بسياسة « الانفتاح » تجاه القوى السياسية الاخسري المحزب المشيوعي (اللجنة المركزية) _ المركة الاشتراكية المربية ... قسم من المركة المكردية (جناح جلال المطالبانسي) وبعفى التكتلات المستقلة) . . وهي السياسة التسي جاءت تخدم منطقا بدا واضعا منذ الإدايسية: التلويح لهذه القوى بالدعوةالي اقامسسة تحالف بينها وبين الهمث المماكم كان الهدف الموهيد منه ابقاء هذه القوى تلهث مشلولة وراء صيفة جبهوية موهومة لم يحاول المحكم هتى طرح برنامجها (بينما نعلت القيوى الاخرى ذلك) بينما كان يشترط من جهـــة أخرى قيادته لها في كل المجالات مسسن بيسن شروط اخرى (حظــر العمل بين المسوات

في هذا السياق اتت انفاقية ١١ اذار عسام ١٩٧٠ مع المعزب المديمقراطي الكردستانسي كابرز نقطة ، او بالاحرى نقطة النهايــة ، ف هذه المعاولة لتنبيل المركة المماهيرية . ان المررات الدافعة الى عقد مثل هـــده الاتفاقية لمتكن غير مطروحة هي نفسهـــــا على حكومات عراقية سابقة : تجميد اكثـر مشكلة يواجهها أي حكم عراقسي _ الازمة الاقتصادية (التهام المدرب الكردية لقسم كبير من الميزانية) - استعالة الانتصاب عسكريا _ ضغوط دولية لحل المشكلة ..

الاتفاقية على يد الحكم المراقي الراهين ، وهو ما ستوضحه الايام الملاحقة لاعلانهسسا بصورة اكثر جلاء ، كسان يحدد الى أي مدى تشكل فيه حلا حقيقيا للمسائلة الكردية: - فقد بات واضحا تماما ان الاتفاقي-ة

كانت مجرد تعليق للمشكلة الكرديسة بمعنسي

الذين كانوا يطالبون بنقابة كردية انسحيسوا

على اثره من مؤتمر المعلمين في بفسداد ..

يضاف الى ذلك أن بنودا رئيسية في الاتفاقية

ما زالت دون تنفيذ (كان تسليم البرازانسي

للاذاعة والاسلمة النقيلة رمزيا للفاية كبسا

لم يتم بعد انسحاب القطعات العسكرية من

النطقة الكردية بل يجرى هاليا تعزيزهـــا

بالاسلمية) . وأخيرا مسا زال العزب

الديمقراطي الكردستاني فير مواقل هتيالان

على تعيين نائب لرئيس المجمهورية لكسى لا

- كذلك بات واضعا ايضا أن الاتفاتي--

قد جرى _ وبجري _ تركيز مضمونه___

يكرس كما يبدو ، وللاهتبارات السالفة ،

ارتباطه المعاسم بالسلطة .

غير أن المنى المحدد الذي اتفذه عقد هذه

أنها لم تشكل أي هل هاسم لها . من هنا فان بقاء المعديد من المقضايي الإساسيية عالقة بين الطرفين يشكل بعد ذاته اشسارة كانية لاعمال طوارىء واصطدامات معتملة. على رأس هذه القضايا بيرز الخلاف هسبول منطقة كركوك اثنى يرفض الحكم اعتبارهسيا مشمولة بالحكم الذاتي للاكراد ويمهد لاجسراء استفتاء حول مصيرها بمحاولات بعث الحركة الما رانية بزعامة اللواء المتقاعد عبو علي وتهجير بعض السكان العرب الى المطقية وتجنيسهم ، وبناء دور سكن لجنود وضباط صف الفرقة الثانية الموجودة في كركوك واخيرا بمعاولة تبعيث بعض المناصر الكردية وشراء ولاء عشائر كردية في كل القطقة .. كذا ك غان الحكم ما زال يرغض أن يشكل الاكسراد هيئاتهم المهنية المخاصة كيا جرى في انتخابات نقابة المطبين هيث قام خلاف مسع الاكراد

الأغيرة من اتهاه لتعقيق « انفراج » اقتصادى في المبلاد قد جاء في مسالح قوى وغلات اهتماهدة تفصح عن طبيعتها الاجراءات المتفذة نفسها الني نمت باتجاهين :

- الاول : انجاه نمو زيادة مساهمسة القطاع المفاص الصناعي من جهة وتونيسو مزيد من الاطمئنان والعماية لاصحاب المتعاب الزراعية الكبيرة من جهة افرى .



السياسي باتجاء استخدامه كسلاح لمسنزل الحركة الكردية عن اي تعالف أو صلة مسع ایة حرکة وطنیة اخری وذلك لقم امك ان اندماج المطلب الكردي باي مطلب ديمقراطيي عام . وهذا ما هدا بالمكم - أمام بروز بادرة في هذا الاتجاه ... المي أجراء أعتقالاته في صغوف مبثلي الاحزاب في مؤتمر المسزب الديمقراطي الكردستاني الاهير بعد ثلاثية ايام فقط على انمقىسساده . كما انه رفض امسلا اشراك الحكومسة الموطنسة بالماوضات كبا طالب الإكراد انفسهم وهسو منذ أتفاقية ١١ أذار يضغط لعصر المسلات وين الإكراد وبينه .

واضح أذن أن المنظور الذي عقد المكيم المراقى انطلاقا منه انفاقية اذار كان يلتقيي معنهمه الخاص لسالة « الجبهة الوطنيسة » على صعيد واهد معدد : تامين قيادة هسزب البعث في كل المعالات .

لكن خصوصية الوضع السياسي المراقسي (وتميزه عن الوضع السوري مثلا) لم تكن تسبح للعكم العراقي بغيسر القمع المستمسر نهجا رئيسيا لتعقيق هذه الاهداف الماصة . هذا في مقابل دلائل تشير الى انتهاهه سياسة « ليبرائية » واضحة على الصعيد الاقتصادي نعي المعويسة في مسد الجاهاتها السي الصعيد السياسي تفسيرا لهذا الانقط__اع او الفجوة ، خاصة وأن النظام المسوري قد طرح بدوره امكان تعقيق المطابق (فسي سياسته على الصميذين الاقتصادي والسياس) وتعاشى هذا الانقطاع:

في الواقع أن ما بدأ يتضع في الاشهـــر

في المشأن الاول عقد مؤتمران للتماليسات الاقتصادية ، الاول قبل اربعة اشهر هضره هوالي .. ؟ صناعي ، أما المؤتبر الثانسي تسبيد فتند بمبيد شهبر واعبيب من المنتسام الاول وبالتنسيق بيسن وزارة

الصناعة وانعاد الصناعات (ما يقابل قرف الصناعة عندنا) تم على اثرهها ادخال تغييرات على قانون التنبية المسلمية باتجاه زيسادة نسبة التقديمسات للقطاع الغاص وتغفيض نسية المائدة على المتروش التي يقدمهسسا ألمرف الصناعي وزيادة نسب استيرادات المسانع الاهلية . كذلك صدر قبل شهر قسرار بالغاء ضربية المدغاع الموطني التي كانسست مفروضة على المدخول الفردية وعلى الشركات.

في الشان انثاني (الزراعي) يسير الانجاه منذ سنة اشهر الى الان لمقد مؤتمرات لكار الاقطاعيين في القصر الجمهوري في بغداد وفسى مقر المعافظات لبحث مشاكلهم ومطالبهسسم في وقت يجري المحديث فيه عن توقف قانسون الاصلاح الزراعي المجديد الذي صدر نسسى اراضى الكثير من الإقطاعيين ..

ــ الماني : اتجاه نمو نابين ضبط اكبر للعمال (والشكوى طرحت اصلا في المؤتبريسن المذكورين سالفا) ، وذلك عن طريق استخدام اتعاد المبال اداة قبع للطبقة المابلسية خاصة في المؤسسات المكومية . في هسدًا لصدد هدث قبل شهريسن افسسراب مديرية السكك المفديدية هول الساعسات الاضافية والاجور فكان ان اهتقات النقاسة بنفسها الممال المضربين ..

هذا الهابش من ((الليبرالية)) الاقتصادية اذا كان بديهيا ان يتطلب ، من زاوية مصالح القرى الاجتماعية المستفيدة منه نفسهسسا ، هامشا مقابلا من « المييرافية » السياسي يضبن استقرار التشكيلة السياسية السذى سيغدم بدوره انجاهات الحياة الإقتصادية ، غان الوضع السياسي العراقي يجعل مسن تمقيق هذا النطابق امرا منتميلا بالقمسل ذلك أن المركة المتقدمية والجماهيرية ، رغم كل الشريات الني وجهت اليها منذ اوالسل السنينات ، بقيت معتفظة بجدور واسمسة . بعيث أن توفر أي هايش من العريـــــة السياسية مهما كان ضيقا ونسبيا سيفسسه لا معالة هذه المعركة واستقلالها دون تليسل عُلِمِكم، بالإضافة الى أن توفر مثل هذا المهايش سيؤدي بالتالى المسى ارتباط ممكسن لاتفاقيسة ١١ أذار بعل ديمقراطي والسع . وهو الاسر الذي تنصب معظم جهود المحكم المراقسين نحو مدافعته بكل قوة وهزم .

من هنا فان تحدد حملة الاعتقالات مؤخرا وتصاعدهيا في صفيوف الشيوعيين والقوى الوطنية هسو تأكيد جديد على استحالية نجساح ا يمشروع ﴿ ليبرالي ﴾ ، مهما كان تشكلها (ولنذكر هنــــــا الصعوبات التي تعترض قيام مجلس وطني حتى بالتقيين) باستطاعتـــه ضبط واحتواء حركسة الجماهيسر السياسية ، وهو أيضا تأكيد حديد على حتمية اعتماد القمع من حانسب الحكم نهجا رئيسيا لتحقيق أغراضه. رمن الواضح بالمقابلان أي ((انفراج)) اقتصادی، مهما کان واسعا ، بصیب بفتات آلموائد قوى اجتماعية ملفوظة تنتسب الى الماضي، أنيكون بمقدوره ان يهذ بعمر حكم البعث القمعي القائم في العراق الى الابد .

بالغرب والمتى سنتناولها بشيء اكثر مسن

لقد لجأ الاستعمار الفرنسي بعد أن اخضع

اصنواء عسك احداث الهلاد خليف ة بالمعن ب

المفرب عسكريا وبعد أن قمع ثوراته المريفيسة البطولية ، الى توطيد وتعزيز وجوده ، وذلك لجيش من المدنيين الفرنسيين الذين لهم مصلحة ف الاستعمار ، يستثيرهم ويعتمد عليهم ــ الى جانب الخونة - فيطبيق سياساته ومشاريعه. ولقد بذل الاستعمار الفرنسي كل الجهود لمنع هؤلاء الدنيين استبازات اقتصادية ، من بينها على الخصوص اخصب الاراضي المغربيسة المتشرة في مختلف المناطق ، وقد ذلل لهــم الصعاب واعطاهم كل التسهيلات للاستيالاء على هذه الاراضي واستثمارها (القروض المختلفة والسبهلة _ قمع الفلاحين . . الغ . .) - ومن بين الماطق المغربية المفصية المتسي استولى على اراضيها المعرون الاجانب بشكل نظيع : منطقة المفرب ، ولقد كان منتظرا بعد الاستقلال الشكلي أن تعود هذه الاراضيي المغتصبة الى أصحابها الشرعيين ، غيسر ان ننك لم يتم للاسباب التي ذكرنا بعضهــــا

فما هي طبيعة احداث اولاد خليفة أذن لا وما هي الاسباب التي فجرتها! وما هي التطورات التي حدثت بعد

ان للارض التي سالت فوقها دماء الملاحين في أولاد خليفة ، قصة طويلة سنحسساول ختصارها ملقين الإضواء خاصة على الجوانب لغامضة التي بقيت مجهولة هتى اليوم لاهجام

تقع الارض المتنازع عليها شمال غسرب

سوق البلاثاء الغرب ، وما بين عين فلفــل و ((سيدي)) محمد لحمر (ناحية القنيطرة) . ولقد كانت هذه الارض المغصبة الكبيسرة المجففة ، التي تبلغ ازيد من (..٠٠) هكتار، موضوعة ايام المحماية الفرنسية تحت تصرف معمر غرنسي يدعى مونزياس ــ ولقد كان فلاحو المطقة ، وهم أزيد من (٧٠٠٠) شخص (احد عشر جماعة) دائما وابدا بطالبـــون باسترجاع اراضيهم المفتصبة منهم، فيجابون بالملامرالاة والمتماطل وغيرها من أساليب الادارة المعروفة، الى أن استطاع الحكم أن يستدرجهم ائى لعبة توهى لهم بأن الاراضي ليست ملكا لهم ، ودممهم بذلك الى تقبل الامر المواقع ! فلقد تكالب على الارض هذه بعض الإقطاعيين الجدد المشهورين بجشمهم وتواطئهمهم المحكم، امثال المخليفة جلول النجاعي والشعبي والامير عبد الله اخو الملك وثاني ملاك كبير _ بعد الحسن الثاني ــ من حيث التسروة وسعسة المنتكات . فأصبحت الارض تستفل من هؤلاء الطفاة ، الى هانب قسم صغير منها يستفله فالحو أولاد خليفة مقابل (٦٠) درههـــا للهكتار . ولقد فكر الثالوث الإقطاعي الظالم ان زيح الفلاهين. ويستولى بمفرده على الاراضي يستغلها ويستغل الفلاهين معها . غدير المفليفة جلول التجامي (ابن عم اهمد منصور التجامي النائب) حيلة تقدم بها الى الفلاهين واخبرهم بان الارض ستباع عما قريب ، فجم المعظوظون من الفلاهين ازيد من همسة ملايين

ولقد شهدت سنة ،١٩٧ موجة عارمة مسن فرنك دفعوها كقدر اول يضهنون بسه شراء انتفاضات الفلاهين ، وفي مختلف القاطق ، نذكر منها على الخمنوص : انتفاضة سطات بناهية الدار البيضاء ، وانتفاضة اولاد خلفة

بتركيزه على الاستعمار الاستيطاني وخلقسه

منذ سنة .١٩٦ جد المكم في ربط مصيره بمصير الامبريالية والاستعمار ، وبذلك مدد اجل بقاء الجيش الفرنسي المستعمر في البلاد، وهذا في الموقت الذي كانت فيه الشورة الجزائرية تستهدف لاخبث الناورات الرجعية والامزريالية ! كما ترك المجال مفتوحا فلاموريالية الامدركية تتصرف كما نشاء أ، وتركل نفوذها ووجودها الثقاني والاقتصادي والمسكري (ثالث قوراعد عبكرية) _ وتتخذ من المغرب قاعدة رهمية تنطلق منها الثورة المضادة وقوى الشر والمدوان لتتصدى لحركات المتحرر داخسل

المعتدب

منذ العهود الاولى للاستعمار

المفيسر المباسر (الاستفسلال

الشكلي) ، وحصوصا بعصد

الانقالب الرجعى الدي تزعمه

المسن التابي سيه ١٩٦٠ 6

وقد كان انداك لا يزال وليا

_ بات وأضحا الاتحاه الرجعي

واللاشعبي ألذى اختاره المحكمة

والذي عمل على وطيده وتثبيته

ولا يزال حتى اليوم - •

ومنذ ذلك المهد كذلك عمل الحكم الرجعي،

الذي يعد المتدادا للحكم الفرنسي في البلاد ،

طبقة المصرين المجدد وكبار ملاك الاراضسيي

عن نطريق المتصميم الخماسي (٦٠ - ٦٠)

الذي رسمه بعض الوطنيين ، وتراجع عمسا

قرر فيه من توزيع بعض الاراضي التي كانت

في يد الاستعمار على الفلاخين، مستحودًا عليها

بنفسه ، وجعبقا بذلك التناقضات الطبقية

في البادية . ولم يكتف الحكم بالاستبلاء عليي

اراضى المعرين الاجانب محسب ، بل تطاءلت

يده الى اخصب اراضى الفلاهين اللين ازاههم

عسسن اراضيهم بشتى الوسائل الصريحة

منها والملتوية واخذ مكانهم - وما سياسة

السدود ، ومكاتب الاستثمارات والقيروض

الفلاهية الا ادارات خلقت لهذا المفسرض ،

بديرها جيش من البيروقراطيين الساهريـــن

انتفاضات فلاحية

ومنذ السنين الاولى كذلك ، شهد المعكيم

رلا يزال - كتيجة حتمية لسياسته الرامية الى

القضاء على الملكيات الصغيرة والتوسطية

وتشريد الفلاحين _ عدة انتفاضات فلاحية في

مختلف المناطق المفريية ، كانت تتسم في غالستها

بالمنف والمصدام الجاشر . وكان الحكم دائما

يواجه هذه الانتفاضات بالقمع والتعسف :

اولا ، منكلا بيعض الفلاهين ممن يسميهسم

« بالمركين أو الشاغيين » ، أملا من وراء

ذلك اعطاء المثال بالقع والبطش أن تسول

له نفسه ((المس بحرمة الدولة)) ، وبالتالي

اخماد كل حركة. وثانيا، موزعا بعض الاراضي

التي لا تبسين ولا تغني من جوع ، اما لصغر

هجبها واما لرداءتها على الفلاهين ، ايسلا

من وراء ذلك ان يلهيهم ويخفف من سخطهم

وغضيهم .

مباشرة على مصالح الطبقة الماكمة .

المفرب وخارجه .

على أتباع السياسة الرسومة من طرف هذا الاستممار وعلى توسيع طبقته الاجتماعية : والسماسرة المرتبطين بالامبرياطية . فعدل بذلك

الصحف عن تناولها .

نصيب من الارض . ويضت ثلاث سنوات دون أن تعرض الأرض ف سوق المزاد ، انتفع خلالها الإقطاعيـــون



استيلاء على اراضى الفلاهين

بترويج المضمسة ملايين ومما درته عليهم من أرباح . ويعد هذه الفترة ظهر الاقطاعي هلول من جديد ليعان الفلاهين أن الارض ستيسساع وسيشتريها الامير عبد الله بمفرده! . فاشتد حنق الفلاحين وغضرهم ، وفكروا قبل شيء في استرجاع المفيس ملايين المتي تكاد أن تضيع شهم . وشكلوا بعد ذلك وفدا كبيرا توجهوا به الى الديوان الملكى يطلبون العدال.___ة لقضيتهم! وتكلفوا اكثر من ٢٥٠ الف فرنك للجماعة فيدفع شكاياهم الى المهاكم واستنهاض المحامين ! ولكن النتيجة ، وقد كانت معروفة بالطوع ، باعت بالفشل !. ورأى الفلاهـون انفسهم بعد آبام وقد منعوا حتى دسن كراء الارض ، الحق الاخير الذي كانوا يتبتعونهم.

هذا بالضيط ، وبعد أن بلغ السكين المعظم ، بدأت حركة الفلاحين بالاستيلاء على خيسين بقرة هولندية يملكها الاقطاعي جلول النجاعي مقابل الدراهم التي دفعوها . وفي هذا الموقت بالذات بدأت تحركات الحوش والقيوات الاحتياطية التي أرسلها القائد ((البوركشي » اتجاه المنطقة ، غير أنها لم تستطع أن توقف الحركة ، وبعد أيام ، عندما تولى قيادة المحكم بسوق الاربعاء القائد بنونة ارسل جيوشا مسلحة لاطلاق الرصاص على القلاحين وم ۲۸-۱۱-۱۹۷، ا عندما کان الفلاهـون يحاولون ايقاف جرارات الامير عبد الله من شق الارض التي كانت بالامني بين ايديهم . ولقد قتل المجيش الوحشى رميا بالرصاص ازيد من اثنى عشرة فلاها اثناء الصدام الماشسر الذي استعبل فيه الفلاحون المصى والحجارة تفاعا عن ارضهم وانفسهم ، ولقد عثر بمسد ذلك على جثث منتشرة هنا وهناك ، بعد ان كان يعتقد اهلها أن أصحابها رهن الاعتقال ، نظرا لعبلة الارهاب التي شنها المحك القاشستى الرجعي والتي اعتقل فيها ازيد من ماثة غلاج ، بعد أن أخرجهم من بيوتهم ومساقهم

أن النتيجة الحتمية لهذه السياسة الى سجون سوق الاربماء والقنيطرة . عي مقاومة الفلاحين لها حيث ستشهد ولقد كانت المائلات الفلاهية تمتفظ بجرهاها المتبهور والسنوات المقيلة انتفاضات وتخفيها عن اعين المقيم والشرحتي لا تمتقلها عفوية أشد واعنف ، وهي كذلك بدورها . ولقد مات العديد من الفلاهين متاثرين بعراههم المطيرة نظرا لانمدام الملاج

> ولقد باتت القطقة مطوقة بالجيوش عدة أيام عتى لا يتسرب المها احد من القاطق المعاورة وهنى لا يعم السخط باتى القلاهين وينازم الموضع . ويدل أن بجابه المحكم الشكلية ويفكر جديا في انصاف الفلاهين ، الشيسيء الذي يتنافى ومصالحه الطبقية طبعا ، واجه

استعمال ابشيع آلوسائل لتحقييق

المحكم الاستيدادي الفلاهين كمادته بالقيسم

والاعتقالات المستهرة والتهديدات ، حيث ذهب

المعميل الاستعماري الغرنسي والاميركسي

السفاح اوفقير الى عين المكان يستعسرني

عضلاته ، ويقول للفلاحين أنه قادر علسي أن

يقضى عليهم في بضع دقائق أن هم مكروا فسي

الصبود ولم يستسلموا . ولا زال المالحون

المعتقلون ، بعد أن عذبوا في مخافر المشرطة ،

ينتظرون مصيرًهم وصدور الاحكام في حقهم .

هذا في الوقت الذي يتمتع نيسبه الخونسة

الاقطاعيون (جلول و الشعبي وعبد الله) بكامل

حرياتهم ويحماية السلطة الرجعية لهسم

ومجدر الاشارة الى أن ١٦٠٠ هكتار من الاراضى

المنازع عليها قد تم زرعها بالشسندر من طرف

الامير عبد الله، ولقد تحرك الفلاهون انفسهم،

شعورا منهم بوحدة مصيرهم ، ونظموا حملــة

واسعة فيما بينهم لساعدة اسر ضحاياهم ،

جمعوا خلالها ٢٥ درهما وعبرتين من القبع

لكل خيمة ، فعيرونا بذلك عن تلاهمهم وتضاينهم

وصمودهم في وجه المحكم الرجمي عدو الشعب.

الرصاص الى صدور الفلاحين ، بخل المكسم

الرجمي _ كمادته _ في هلقة عملياته الثانية

المتى تتمثل في توزيع فتات بعض الارض على

الفلاهين ٤ عمليات ما يمكن أن نسميه ١١ ذر

المفيار في المعيون » . وفي هذا المضمار تشكلت

لجنة مكونة من المدرك الملكسي ، ومن بعض

موظفى عمالة القنيطرة ، ومن قيادة وخلفاء

النطقة ، ومن موظفي مكتسب الاستثمارات

الفلاهية (او. ام. فه. أ.) وتوجهت المنى

النطقة اخيرا لاعصاء الفلاهين وتسجيلهم

ابتداء من علال النازي الى محمد لحمر . ولقد

ياشرت هذه اللجنة كذلك عبر مساهات الاراضي

التى يملكها المعارون الاجانب امثال مونزياس

وبورون ، والتي يملكهــــا المعسرون

المفارية امثال جلسول النجاعي والاميسر

عبد الله وعبد اللطيف بن عبد الجليل الذي

بملك أزيد من ٥٠٠٠ هكتار اكتراها من الشيكة

المغربية للفلاحة (كوماكثري) التي اكترتهسا

ولقد بلغنا من مصادر مطلعة ان هــــده

الاراضى سنسترجعها الدولة ، وستحتفيظ

لنفسها باجودها واوسعها . وستوزع على

الفلاهين بعض الاراضى الرديلة المؤلفة من

أراضي المرجى المهددة بسطو المياه عليها

ومن هي الدولة يا ترى ان لم تكن الحسين

الثاني واخره عبد اللهوغيرهم من الاقطاعيين

ان الحكومة الرجعية جادة فسي

تطبيق سياستها الرامية الى توسيع

قاعدتها الاقتصادية والاجتماعية على

حساب الجماهير الفلاحية ، وهي لا

تتراجع كما اتضح لنا حتى عـــــن

الكرار وكبار المضباط والمبيروقراطيين ١٤)

بدورها عن الشركة المفريية .

وبعد هذا القمع الوحشى ، وتوجيسه

تفقير وتشريد الافالفلاحين وتحويلهم في أحسن الأحوال إلى عمال زراعيين مستغلين مباشرة من طرف الاقطاع الجديد ، وفي أسوئها السي جيوش من العاطلين واشباه البروليتاريا ، ودفعهم بالضرورة ألى النزوح نجسو ألمن الكبرى وتوسيع مدن القصدير.



اربيتربيا

حول مشرفع المؤتمر الوطني للشورة الأربية

نشر « الحرية » نيما يلي بعض ما جاء في بيان القيادة العامة لجيش التحرير الارتريبالميدان حول مشروع المؤتمر الوطنى الذي قدمه عثمان صالح سبى وطه محمد نور:

في سلسلة الصراعات التي اخنت تنتاب الثورة المسادة مؤخرا مؤكده بذلك مرحلسية الاحتضار التي تعيشها اصدر عثمان صالح سبى وطه محمد نور مشروع مؤتمر وطئي للثورة الارترية فيوم ٥ -١٩٧٠ ا في الفاهرة ووقعاه نماية عميا بسمى بالامانة العامة لحبهة التحرير الارترية وهي كما يعلم الجميع هينه وهمية وغيسر شرعية انبثقتعن مؤتمر (عمان) لسيء السمعة الذي كان اول عمل خطت به الثورة المضادة في منحدر الانزلاق لتخريب قضية لشعب وثورته ٠٠٠

ويؤكد البيان على أن ميلاد جبهة التحرير كان عفويا وقد ادى عدم الوضوح الفكرى والسياسي لقيادتها الى تعرض تجربته المتنظيمية الى سلملة من عمليات التغييـــر المديدة ، التي كانت تتم دون دراسة او تقييم تحت شعار التطوير والمتى تؤكدها اللوائسيح التنظيمية العديدة المقدقوا لتناقضة التيصدرت طيلة السنوات الماضعة والي معاولات تطيق صيغ تنظيمية منقولة حرفيا عن تمارب ثورية تبت في واقع مختلف عن واقع المجتمع الارترى، وليس ببعيد عن الإذعان تجربة الماطيق العسكرية التي أسهم كل من ادريس مصد ادم وعثمان صالع سبى وادريس قلايدوس في نقلها عن المتجرية الجزائرية وتطبيقها في ارتريا هيث فشلت فشلا ذريما كها هسو معلوم لدى

ان هذه التجربية والانتقائية في العبسل التنظيمي تعكس حقيقة ازمة التفكير السياسي لقيادة المجبهة وهو ما يحاول مقدما المشروع عدم الافصاح عنه وابداله ، بنتائجه ، ان أزمة الجربهة هي المتقارها الى دليل عسل الازمة التنظيمية ليست سوى انمكاس لهده

اذن لماذا يصر مقدما المشروع عثمان مسالح سبى وطه محمد نور على أن أزمة الجبهة هي بسالة تنظيمية لا غير .

ان مقدمي المشروع يحاولان جهدهما لمسوى عنق المقيقة وذلك هنى يتسنى لهما الوصول الى مراميهما . فكل الذين عاصروا تجريسة ببهة التحرير الارترية بطبون كل الطم مسا صنت في الاعوام المذكورة في هذه المفترة . فقى عام ١٩٦٢ هضر عثبان صالح مبسى

اعتباره عضوا في المجلس الاعلسي المالمية الصراعات والتكالات الني هدشت بين القاتلين واقتى تسبب عنها غياب المسل السياسي في اوساطهم وكان اسلوب الترضية والمسالحات او ما طبقه المائحة الموقف . أن ذلك لم يكن وتبرأ على الإطلاق بل كان مجرد اجتباع لتكريس شرعية براكر النفوذ القبلي والاقليس وتقنين اسلوب المجاملات علسي عساب المهل التوري . وما هدت عام ١٩٦٥ كان اهتماها بين أعضاء المعلس الأعلى أدريس معبد أدم وعثمان صالح سمي وادريس قلايدوس عقدوه

الحرية صفحة ١٠

المعال المسياسي في اوساط الجماهير والمقاتفين فقد تم الاتفاق في هذا الاجتماع الذي لم يكن مؤتمرا باي حال من الاحوال على تطبيق نظام المناطق المسكرية ، ويذكر الذين عاصموا تلك الفترة المخلافات التي نشبت بين اعضاء المُجلس الاعلى والمتى تركزت في حرص كــل منهم على تعيين من يمت اليه بصلة القرابة او الارتباط الإقليمي في الراكز القيادية . ومع تطور الثورة عسكريا وغياب الممل السياسي تطورت المخلافات داخل المجلس الاعلى ، وفي محاولة بنه للابقاء على تماسكه عقد المجلس

المقاتلين في ارض المركة .

وبلوباجهة الموقف المتردي والذي كان واضحا

فيه عجز الاجهزة السياسية عن العمل لتجاوزه

ونلك لدورها ومسؤولياتها الاساسية فسي

الازمة ، وسلبية وعدم مقدرة الجماهير على

المتحرك للحفاظ على مصالحها ، كان لا بد أن

تتحرك المعناصر الوراعية في الجيش باعتباره

اكثر مجالات المعل الثوري حساسية ومقدرة

على التأثير دون غيره في محاولة لتصحييح

مسيرة الثورة . وبالفعل نجع التحرك وانعقد

مؤتمر ((أدورها)) التاريخي للعسكريين الـذي

حضره ممثلون عن كل قطاعات المقاتلين فسي

اغسطس ١٩٦٩ واعلنت قراراته الثورية التي

انصبت على ضرورة تحقيق الوحدة الوطنية

وتهيئة المظروف لذلك ، وعلى العبل لمقد اول

مؤتمر وطني للجبهة لارساء خط سياسي يكفل

للثورة الانتصار وقد قابلت الجماهير الارترية

هذه القرارات التي كانت تجسد امالهــــا

وتطلعاتها بتاييد مطاق 6 وكان بهذا منعطف

تاريخيا في مسيرة المثورة واستهلالا مبشسسرا

الرحلة اكثر نعالية ونضوجا من الناهيــــة

قوات التحرير الشعبية ؟

وكان طبيعيا في سياق غياب التفكييي

السياسي الثوري عن تجربة الجبهة وجسو

الصراعات غير الموضوعية الذي مجرته ميادة

الجبهة السياسية الا تتعقل الوهدة الوطنيسة

في شكلها المشود طبلة الفترة المتي سبقت

مؤتبر « انوبحا » التاريخي العسكريين مسى

اغسطس عام ١٩٦٩ . وكما اوضعنا سابقيا

فقد كان هذا المؤسر الول محاولة حادة لتهدلة

الظروف لتعقيق الوحدة الوطنية عن طريسيق

العبل السياسي الثوري ولكن الثورة المضادة

التمرير الشعبية .

لعللجة ازمة مماثلة ترجع ايضا الى غياب

الاعلى اجتماعا في دمشق فعين عناصر جديدة كاعضاء فيه . . اما مؤتمر عنسبا المسكري في عام ١٩٦٨ فكان تتوبجا لماولات استقطاب الخلفيات المسكرية التي فجرها وعمل عليي تصعيدها الصراع الذي تبلور واصبع مكشوفا بين عناصر المجلس الاعلى تكريسا لاتقسام

مسبقا أو اكتشافا يوقف شعر الراس !! ان مقدمي المشروع يغفلان عن عبد ذكــــر المعوقات المقيقية التي هالت دون تعقيسق الوحدة الوطنية وهي في الاساس غيسب الفكر السياسي الموجه من المتجرية ، وعسدم معرفة جذور التناقضات الثانوية الشكلية التي يزخر بها مجتمعنا وكيفية النحكم فيها حتسى لا تطغى على المناقض الرئيسي الرهلي ، وغشل القيادة السياسية في تقديم كفاح شعبنا على أنه نضال تحرري معاد الامبرياليــــة المالية وعلى راسها المولايات التحدة الإسركية. وبدلا عن ذلك يستعرض مقدما البرنامج في وقار مصطنع اسهابهما الجكر فسي دعسم الثورة وتصميدها طيلة السنوات المشرة الماضية ويتهيان على هد تعبيرهما بعض المعناصيسر الطامعة التي لا تقدر السؤولية والتي تنظسر الى الامور من زاوية مصالحها المفاصة بانها تريد أن تدفع الامور الى نهاية سيلة _ الميسى اقتتال الارتزمين على اساس تجمعاتهم القطعة والدينية والقليمية .

تماما عن الانفراط في سلك المعندية حيث يكون للسبقية التاريخية في الانخراط اعتبار فسي الترقية . أن ثورية الفرد تعتبد على عطائه في كل لعظة ومكانه في انجاه دعم المسورة وتطويرها اذ انه لا يمكن الرهان في المورة الا على الماضي . وبها أن أسهــــام مقديــي المشروع وقيادتهما للثورة المضادة امر معروف لدى الجميع ، فإن التبجع بالتاريخ السابق وقلب الامور راسا على عقب لن يجدي فتيلا امام مدكمة المتاريخ .

اما عن الاتهام الذي يوجهانه للعناصير الطامعة نقد كان هريا بهما ان يتريثا قبـــل صيافته . فالكل يعلم من هو الذي السسار التكتلات القبلية والدينية والاقليمية ومن هسو الذي قام بنقل السدج والشبوهين الى هدن ليفلق بهم ثقلا عسكريا خاصا به وبن هــو الذي يدفع الامور الى نهايتها السيئة - اقتتال

ومضى البيان :

ان هذه الموزلة الرديئة والتي اطلق عليها جورا اسم « بشروع مؤتمر وطنى التسبورة الارترية » مرفوضة جملة وتفصيلا للاسباب التي

النحو الذي بيناه يحاولان تحميل التسورة اخطاء سلوكهما المتحرف والقساء تبصات نبك على الاخرين . واذا سلمنا جدلا بالنتيجة القاضية بان الوهدة

الثورة والمنبية

شعروا بالخطر الداهم على مصالحهم فاخذوا في النحرك لتصفية قرارات مؤتمر ادويها ، فكان مؤتمر عمان المسيء المسمعة السندى نظمه عثمان صالح سبي بقصد اجهساض انجازات مؤتمر ادويها ثم شروعه ايضا في اثارة التناقضات القبلية والاقليبية والطائفية ونجاحه عسن طريق تسفير امكانيات الميهسة في تجميع بعض المسذج ومن تشبع تفكيرهسم بالروح المشائري والطائفي وقيامه بترهيلهم الى عدن معلنا بذلك ميلاد المعناح العسكسري المثورة المضادة ، وهو ما اطلق عليه مسوات

بقيادة عثمان صالح سبى وتوابعه هاولت دون جدوى تصفية انجازات المؤتمر وبالتالي احهاض فرص تحقيق الوحدة الوطنية ، فكان مؤتمر ((عمان)) والمؤتبرات الإخرى التي عقدتها بهدف المتفاظ على مصالحها الخاصية وضرب

وعليه غان مقدمي المشروع هينما يتوصسلان الى ان الوهدة الوطنية لم تتحقق من خالل الخلط بين الاشياء وطمس معالم المقيقة على

الوطنية النشودة لم تتعقق رغم دور مقدمي المشروع في ذلك قبل انعقاد مؤتمر ادويحا وبعده فلتكشف ما يقدمانه من فكر حول هذه القضية

ففي المقرتين الثالثة والرايمة من المقدمة يرد حديث غير موضوعي وهذر عاطفي عسن بديهيات متعلقة بمحاسن الوحدة ومسساويء الفرقة وهي امور لم يعد التوصل البها تغييرا

بيد إن عناصر المجلس الاعلى المتناهسرة

الارتريين ..

اوردناها ونود أن نؤكد لكم المقالق التاليسة التي نشرناها في مطبوعاتنا في وقت سابق : ١ - أن المؤتمر الموطني وسيلة وليسس غاية . وسيلة لتحقيق الاتي :

1 _ وضع دليل نظري للثورة:

ان وضع دليل نظري للثورة يحدد اهدائهسا ووسائل عملها واعداء المثورة في رؤية معسكر المدو بكافة اطرافه وتحالفاته معناه قصسور او غموض في مستوى التعبقة الثورية التسي يجب أن تقوم بها لنكون بمستوى التصدي لال هذا المدو وتحقيق المتفوق والانتصار عليه . ان طبيعة المدو هي التي تحدد طبيعة المواجهة. وعليسه غسان وضع الرؤيسة والتقييسم السطيم لامكاناته وتعالفاته ونقاط الضعف كل ذلك وغيره يمكن ان يجنينا معارك « دون كيشوتية » تستنفذ طاقاتنا دون ان يكون لذلك تأثير على المدو . كذلك فان تحديد قوى الثورة الارترية والتي لها المطحة في استبرار الثورة وانتصارها الى جانب تحبيد حلفاء الرحلسة المحالية من النضال التحرري بالاضافة المسى اصدقاء الثورة في المفارج الذين يمثلون تقسلا سياسيا وبعدا استراتيجيا للثورة الارترية . ان كل ذلك من شانه ان يؤدى الى تبلسبور الصورة ووضوح الرؤية وبالنائي تحديد المسدى الزمنى والمكانى للمعركة وطبيعة المقتال فيها. وبعبارة اهرى غان مثل هذه الرؤية تحسد اهبية المنظرية المثورية والفكر السياسي المثوري الذي يستطيع ان يعبىء كل قوى التسمورة ووضعها في المعركة ويحدد أيضا طبيعة التنظيم المسياسي المثوري والذى يكون قادرا علسي تغجير الطاقات المثورية وتعميق المفاهيسم الثورية في اوساط المهماهير .

وعليه مان من مهام المؤتمر الموطني كذلك : ب _ خلق تنظیم ثوری رائد :

لقد اصبح واضحا أن تنظيم « جبهة التحرير الارترية » تعرض الى هزات ونكسات بات معها امر استمراره لسي مستعبلا فعسب بل اصدح مامل تعويق لمسيرة الثورة . لهذا غان مسن واجبات المؤنمر الوطني خلق المنظيم المسياسي الثورى القادر على قيادة قوى الثورة فياشركة تصميم العدو على الدفاع عنوجوده ومصالحه.

ه ــ ارساء و تأكيد ميدا الديمقراطية الثوريسة

وذلك باعتبار المؤتمر الوسيلة الصحيصة لتاكيد شرعية الإمهزة القيادية كها انه الإطار الذي يمكن أن يسمح بافراز القيادات الثوريسة لحقيقية في نفس الموقت باسطوب الموصايسة والتسلط . أن مبدأ الديمقراطية الثورية هو في حد ذاته هدف من اهداف اي شعب بناضل من أجل الحرية . وهذا لا يعنى رفضنا للقهر والتسلط الاستعماري غصب بل ولاي معاولة للتسلط الغوقي او هرمان الجماهير مسسن ممارسة هقها الطبيعي والمشروع في أبداء رابها في ما يتعلق بمصيرها . وهذا نود أن نشير الى اننا لا نقصد بشرعية القادات الاسلسوب (ألبرلاني) في المفهوم البرجوازي الاستعماري والراسيم الفوقية ، بل هي الاختيار الثوري وهده . اننا لم نستمد شرعبة ثورتنا الا من جماهيرنا .

ولهذا غان شرعية القيادات لا تتم الا يقبول تلك الجماهير لها في جـــو ديمقراطي ثوري وتتاح فيه الفرصية لكل مناصل حسب عطائه والتحامه مع الثورة ليتحمل المسؤولية .

ماركس قائلا : لتتمل البرجوازية المسؤولية

تساهم ((الحرية)) في أحياء

الذكرى المئوية لانتفاضية

البروليتاريا الفرنسية عسام

١٨٧١ ــ ((عامية)) باريس ــ

بنص للينين من دروس العامية .

والنص (انظره في المؤلفيات

الكاملة ، ج ١٣) تسجيل

لخطاب القاه لينيان ـ باسم

حزب العمال الاشتراكسي ــ

الديمقراطي الروسي _ فـي

مهرجان اممي اقيم في جنيف

في ١٨ اذار ١٩٠٨ احياء لثلاث

مناسبات بروليتارية : النكرى

الخامسة والعشرون على وفاة

کارل مارکس ، وذکری مرور

ستين عاما على ثـــورة اذار

۱۸٤۸ ، وذکری عامیسه

بعد الانقلاب الذي اجهز على ثورة ١٨٤٨،

وقعت فرنسا تحت نير المحكم النابليوني لسدة

ثمانية عشر سنة . وهو نظام حكم جر علي

البلد الانهيار الاقتصادي والذلة الوطنية ,

بانتفاضتها ضد النظام القديم ، كانصب

الروليتاريا تنفذ مهمتين (الاولى وطنية والثانية

ذات طباع طبقي) : تحرير فرنسا من المفزو

الالماني وتحرير الممل الاشتراكيمن الراسمالية.

وبما أن البرجوازية شكفت « حكومة دفاع

وطنى » ، فقد اضطرت البروليتاريا الى النضال

تحت قيادتها من اجل تحقيق التحرر الوطني .

والحقيقة أن هذه الحكومة كانت هكومة الخيانة

وطنية » اعتبرت أن وأجبها هو الصراع ضد

الروليتاريا الباريسية ، لكن الاوهام الوطنية

حجبت رؤية هذا الامر عن اعين البروليتاريا .

متعود الفكرة الوطنية إلى أمام المثورة الكبرى

في القرن الثابن عشر (ثورة ١٧٨٩) ، وكانت

تستحوذ على اذهان اشتراكيي « المامية ».

فولاتكي مثلا _ وهو مناضل ثوري وداعيــة

حماسي للاشتراكية ـ لم يجد لصحيفته عنوانا

افضل ،ن المرخة البرجوازية : « الموطن

ويكمن الخطا المهيت الذي ارتكبه الاشتراكيون

الفرنسيون في كونهم ارادوا الاضطلاع بمهبتين

بتناقضتين : الوطنية والإشتراكية . في بيان

الاممية (الاولى) ، الصادر في أيلول ١٨٧٠ ،

حدر ماركس الدروليتاريا الفرنسية من مغيسة

الانجرار وراء مُكرة وطنية زائمة . وقال أن

تغييرات عميقة قد هدئت منذ الثورة الكبرى ،

مؤدية الى ترايد عدة التناقضات الطبقة .

ابان الثورة الكرى ، كان النضال ضـــد

الرجعية الاوروبية مجتمعة بوحد صفيروف

الامة المثورية باسرها . اما في عام ١٨٧٠ ،

فيا ماد بمكنة البروليتاريا ان تدبج مسافحها

بمصالع الطبقات الاخرى المادية لها ، وانتهى

ني خطر! ١١ .

باریس ۰

مقال ليسنين ، دروس عاميّة باريس

وعلى الرغم ،ن توزع المروليتاريا الاشتراكية من الوظائف المكومية .

غير ان خطاين اثنين افسدا ثمار هـــــــــدا الانتصار الرائع . فقد نوقفت البروليتاريــــا في مناصف الطريق : فيدلا من أن ال تصلير اللك المصوص) ، ضلات نفسها بالإحلام هول المكان تحقيق عدل السمى في بلد توحده مهمة وطنية واحدة . فاحجبت عن الاستيلاء على المسارف مثلا ، وكانت النظريات المرودونيسة حول ((المتبادل المادل)) ، وما شعابه ، لا تزال طاغية على فكر الإشتراكيين . وأما الخطأ الثاني ، فيتمثل باللين البائغ الذي ابدت البروليتاريا تجاه اعدائها . فبدلا مسن أن تحطيهم ، عبدت الى بدل شغط معنويعليهم، واستخفت باهيبة المهلبات المسكرية الماشرة في المرب الاهلية وبدلا منانتبادر بشنهجومكاسح ضد ((فرسای)) یسمع بتکریس انتصارها فی باریس ، تردیت مُهندت بذلك حكوبة (فرسای)

باريس الثال الرائع على حركة بروليناريسية عظيمة من هركات القرن الماسع عشر . وقد

عن الخلة الموطنية - ان مهمة البروليتاريا هي النضال من اجل التعرير الإشتراكي للعمل من تحت نير البرجوازية .

وبالتاكيد ، لم يمض زمن طويل قبل ان تنكشف الطبيعة الفعلية لد ((الوطنية)) الدرجوازية . فوقعت حكومة ((فرساي أاصلحا مخزيا مع البروسيين ، وانصرفت لمهمتهــــا الماجلة : شن هجوم يستهدف نزع السلاح من يد البروليتاريا الزاريسية. فكان رد البروليتاريا هم أعلان ((المامية)) والمدرب الاهلية .

الى عيد من الشيم والاجتمة ، نقد كانست ((المامية)) مثالا رائما على الاجماع السذي نمكنت البروليتاريا بواسطته من تنفيذ المهام الديمقراطية التى اكنفت البرجوازية بمجسرد الساداة بها . يدون نشريمات معقدة ، باشرت البروليتاريا بعد تسلمها الحكم المي اضفاء الصفة الديمقر اطية على النظام الاجتماعي. نحلت البرقراطية واعتمدت مبدأ الانتخاب في

وتمهد لمجزرة ايار الدامية .

ورغم كل اخطائها ، تبقى « عاميـــة »

اولى ماركس قيمة باللغة لدلالتها التاريخية . وله أن العمال ارتضوا تسليم اسلمتهم بدون معركة ، خلال الحملة الخيانية التي شنتهــــا عصابة الفرساي) لتجريد البروليتاريا الباريسية من سلاهها ، لكان انهيار المنويات الناهيم من لمظة الضعف هذه في المركة البروليتارية سيشكل خسارة افدح بكثير من المصائر التي منبت بها الطبقة الماملة دفاعا عن اسلحتها . والذي يعوض على تضحيات « المعلميسية » _ وهى تضميات ضفهة _ هو الدروس التي قديتها لنضال البروليناريا بمجيله : فقد هزت المركة الاشتراكية في طول اورويسسا وعرضها ، واثبتت جبروت المرب الاهليسة ، معددت الاوهام المطنية ، ونسفت الانمسان السادج باية جهود قد تبذلها البرجوازية في سبيل تمتيق الإهداف الوطنية الشنركة . بكلمة ، يمكن المقول ان « المعامية » قسد

علمت العروليتاريا الاوروبية الطرح الصائب لهام الثورة الاشتراكية .

في ث الذك ترى المدع وسيدة تقييامها

وان الزروليتاريا ان تنسى الدرس السذى تعليته ، لا بل ستسنخدمه كما غمات في روسيا ابان انتفاضة ديسهير (١٩٠٥) .

ان الفترة التي سبقت الثورة الروسية(عام ١٩٠٥) ومهدت لها غترة تشيه، ببعض اوجهها، غترة الاستبداد النابليوني في غرنسا . ففيي روسيا أيضا جرت الزمرة الاستبدادية البلد الى المخراب الاقتصادي والمذلة الموطنية(١) . وقد ناخر اندلاع الثورة لدة طويلة لان التطسور الاجتماعي لم يكن قد وفر الظروف الملائمة لانبثاق حركة جماهيرية . والواقع انالعسليات المعزولة التي استهدفت ضرب المحكومة في فترة ما قبل المثورة _ رغم كل ما نمت عنهم من شجاعة واستيسال _ كانت تصطدم بالمبالاة جماهيرية . والاشتراكيون - الديمقراطيسون (اي الماركسيون) هم وحدهم الذين بدلسوا الجهود المضنية والفنظمة لتثقيف المجماهيسر بحيث تدرك اهمية الاشكال العليا من النضال _ النضال المجماهيري والحرب الإهلي____ة

وقد نجع هؤلاء الاشتراكيون ــ الديمةراطيون في تبديد اوهام المروثيتاريا الفتية حول (االموحدة الوطنية » . وبعد أن تمكنت هذه البروليتاريا من النزاع بيان ١٧ اكتوبر من القيصر (٢) نتيجة عملها الماشر ، راهت تمهد بدأب للمرهلية المتبية الثانية من الثورة _ مرها___ة الانتفاضة المسلحة. فما أن تحررت المروليتاريا

١ ... الاشمارة هذا الى هزيهةروسيا العمكرية على يد اليابان عام ١٩٠٤ - ١٩٠٥ . ٢ _ الاتسارة هذا الى بيان ١٧ اكتوبر ٥٠٠١ الذي وعد ايه التيصر الشعب بالحريسات المدنية وبالدسةور .

من اوهام ((الوهدة الوطنية)) ، هنسي وههت كل قواها الطبقية نحو بناء منظماتها الجماهيرية ، وعلى راسها مجالس مندور____ي العمال والمجنود (السوفيات) . ورغم جميع الفوارق في الاهداف والمهام بين الثورة الروسية والثورة الفرنسية عام ١٨٧١ ، فقد اضطبرت الدروليتاريا الروسية الى اعتماد وسيلــة النضال ذاتها المتى كانت « عامية » باريس اول من ابتكرها _ الحرب الاهلية .

ولان البروليتاريا الروسية تتذكر دروس ((العامية)) حيداً عقد ادركت انه لا يحوز للبروليتاريا ان تتجاهل وسيلة النضال السلمية _ لانها تخدم مصالحها البومية العادية ، ولانها وسيلة ضرورية خلال فترات التمهيد للثورة • ولكن • لا يجوز للبروليتاريا ان تنسى ابدا إن الصراع الطبقيي ىكتسب ، فى ظروف معينة ، شكسل الكفاح المسلح والحرب الاهلية . وهذا ما بينته لاول مرة البروليتاريا الفرنسية خلال ((عامية)) باريس • وهو الذى اكدته البروليتاريا الروسية خلال انتفاضة ديسمبر (١٩٠٥) ٠

لقد قمعت كلا هاتين الانتفاضتين الرائعتين من انتفاضات الطبقية العاملة • ولكن ، ستقوم انتفاضة جديدة تعجز ازاءها القوى المعادية للبروليتاريا ، وتخرج منها البروليتاريا الاشتراكية وقد حققك النصر الكامل،



االنامريسة من وجهة نظر الجماهير

محمود حسین منافیل مصیرینشرت له دار ماسیرو فی باریس كتابا حول ((الصراع الطبقيفي مصر)) والكتاب يتناول ربع القرن الماضي من تاريخ مصر ، وفق تعبير المؤلف ، ((من وجهة نظر الجماهير)) . وهو

> هذا الكتاب الذي يتنساول بالتحليل ربع القرن الاخير من تاريخ الشعب المصري معتبرا وحهة نظر هذا الشبعب منطلقا للتحليل ، يصل الى ايـــدى الجمهور العربيولما يمض سوى بضعة اشهر على موت الرحل الذي ترك بعمله اعمق اثر في ذاك التاريخ : جمال عيد الناصر •

هذه الميتة نفسها اتخذت معنى الحسيث المتاريخي غير المناد . فالواقع أن عشرات الملايين من المصريين والمرب لم يقدروا المائة المتي كان عرد القاصر يعظها في حياتهم الاحين بلغهم نيا مماته ، فكان ان سنك كـل منهــم أرام الحدث مساك من تحطم فيه شيء ما ،

وكان أن عاش المالم العربي كنسه جنازة عود الناصر التي حشدت حول نعشنه فيي القاهرة خيسة ملايين من المعربين ـ سين حماهير معدية منالريف والدينة وعمال وملكين صفار وطلبة وموظفين - على أنها حداد عسام يتسامى على جميع المدود الاقليمية .

حتى تلك النحظة ، كان الشعب المسرى والشعوب العربية الاخرى قد عاشت وحسب _ باقدار متفاوتة من الكثافة _ علاقتها بعيد الناصى . فاذا بها ، منذ تلك المعظة ، تعي شيئا فشيئا هذه الملاقة

فغى عالم عربى يجناهه الجيش الصهيونسي جزئيا وتتجاذبه ،طامع الامبرياليات الكيسرى الرازحة على المنطقة وتمزقه المسالح الانانية؛ شعرت الشعوب العربية باتها قد تركت غجاة وحدها بلا ورشد _ ونكاد نقول _ بلا هام . عندها بدأت ترى الى أي مدى كانت قد اعتادت ان تنتظر من عبد الناصر ان يعدد لها السالك الكرى التي ينبغي أن تسلكها والافتيارات التي شغى أن يقر رابها عليها .

لاذا احتل عبد الناصر هذه الكانة كلها ، لا في ذهن الجماهير المصرية وحدها بل أيضـــا فارج حدرد بلاده في نعسن جماهير المالسم العربي برمته ؟ ذاك هو السؤال الذي يطرهه المالم العربي على نفسه الميوم.

يصدر بالعربية عن دار الطليعةخلالنيسال ١٩٧١ • اما النص التالسي فهو نص المقدمة الجديدة التي اعدها المؤلف للطبعة العربية • و ((الحرية)) تنشره على أنه يمثل وجهسة نظسسر مصرية ثورية في هذه المحتبسة مسن تاريخ مصر ٠

🚺 انتزاء الكرامتر

الوطنية المصربة

كانت مصر المتى تسلم عبد الناصر و «الضياط

الاحرار » زمامها عام ١٩٥٢ فريسة لازمة بنيوية

لا مخرج منها . فهي نهب لجيش الاحتسلال

البريطاني ولطبقة محلية غاسدة من كيسار

الملاكين أنصاف الاقطاعيين وكبار البرجوازيين

التابعين اللجيي - وقد تأكد عجزهم النهائي

عن اخراج البلاد من المركود والبؤس _ وهي

بانتائى مشارلة تحت وطأة مؤسسات يطفيي

فيها المعتصر الاجنبي بانتظام علسى المعتصدر

الموطني - أي أن المغة الإنكليزية او الدرنسية

والشهادات الغرابة والنوق الغربي تطفيي

على المنفة المربية وعلى المهارة والتقالييي

المصرية وعلى المجذور الاجتماعية المصريسة .

فنل مصري ، في هذا الاطار ، هو في وضيع

قرامه دوسية ثقافية لا مناص منها تحسيساه

الاجانب وتجاه القلة المعرية المصلة بنسط

اذ ذاك كانت حركة جماهيرية كبرى ، وطنية

وديمقراطية ، تهز مصر من أعماقها منذ نهامة

المرب المالية الثانية فتنفر البنيان الاجتماعي

المصري . لكن هذه المحركة لم تكن تمليك

قيادة ثورية متماسكة فتلقت غربات القمسيع

المتوالية دون ان تستطيع ، في كل ورة ، ان

تحقق مزيدا من الاتحاد على طريق المسسرب

الشعبية .ضد الامبريالية وضد الصهيونية .

انه لم يكن يفادر القناة . وكان النظام اللكسي

يتعفن ، الا أنه كان يصر عسلي البقسياد .

فكانت وجوه سياسية من عهد اخر تتعاقب

ذاك الذي جاء ليواجه ، باسم الشعب ،

جميع هؤلاد الاعداء ويهزمهم ، وليخرج مصير

من الذل والركود ، اذ يزعزع في آن معسا

أركان امتيازات الطيقة القائدة المطية

وإعاداتها المتى مضى زمانها وبنيان الوصايات

الاجنبية الذي كانت تتكيء عليسه هده

فعام ١٩٥٥ ، اعترف بالصين الشعبية

وعقد صفقة اسلمة أولى مع تشيكوسلوفاكيا،

فيتلك الاونة ظهر عبد الناصر على انسه

على السلطة ..

كان جيش الاحملال البريطاني يضعف ، الا

حينها على مصر . ويعد أن اعترضيه فياندونغ، غدا يوم المسادس والمشرين من تموز عام ١٩٥٦ ، وهو الميوم الذي اعلن فيه تاميم قفاة السويس ، بطلا على نطاق القارات الثلاث الشهورة . وهو قد صبد اثناء العسيدوان التالاتي ، الاسرائيلي - الانكليزي - الفرنسي وخرج بظفر سياسي من المواجهة ، فاكتسب مذ ذاك في المالم العربي قامة المكار الماضين ن التامين العرب .

حول نبويل المرهلة الثانيسة مسن السيد

منجاوزا الافق المغربي الذي فرض حتسسى

كانت مصر قد استعادت ، خلال سنسوات عليلة ، استقلالها السياسي وكرامتها الوطنية وكلمة مسموعة من الطراز الاول في المحسال العالى . من علياء هذا المنبر الجديد اخذت ، عبر صوت عرد الناصر ، تقدم نفسها ، مذ ذاك على أنها خصواس البل الرئيسي ، وطردت الانكليز والفرنسيين من مواقع السيطيسوة الاقتصادية التي كانوا يحتلونها على أرضها ، ودفعت عنها المضغوط الاميركية التي كانست نبغی ، فی عام ۱۹۵۷ - ۱۹۵۸ ، فرض مشروع ايزنهاور على الشرق الاوسط ، ثم انها دفعت عنها أيضًا ، عام ١٩٥٩ ، ضغوط السوفياتيين رغم أنها كانت قد تلقت منهم لتوها قرضــــا ضخما وعقدا لتمويل المرحلة الاولى من سد اسوان المالي ولتمهدها فنيا ، وفي عام ١٩٦٠ جاء دور الالمان الفريبين فدفعت عنها ضغوطهم بينما كانوا يحاولون انتزاع هق الرقابة عسلي الموازنة المصرية ، مستفيدين من المفاوضات

أما على صعيد الداخل فقد انزل عبد الناصر الطبقة القائدة من علياتها وسليها ، خطوة خطوة ، سلطاتها السياسية والاقتصادية واعاد الي الاقتصاد المصرى ، خلال وقت ما ، قدرا معينا من الدينامية .

فالإصلاح الزراعي والاذلال الماني للبالكين المكبار الذين حاولوا أن يقاوموا تحديد ملكيتهم بقوة السلاح والمعاكمات الشهورة التسي اجريت لاركان النظام القديم _ وقد تبعنه_ دغمات متوالية من تأميمات المصارف والشركات الصناعية والتجارية المصرية - قد دخلت الى الماب الشعب على أن كلا منها انتصار له لانها انهت هيية اولئك الذين كان هقده الطبقيبتركز عليهم ، حتى ذلك الحين ، وعصفت بقوتهم .

هذه الإجراءات كلها _ وقد راغقته___ا اصلاهات اجتماعية هسنت اوضاع عنى اقتلات

الكادهة من هيث الميشة والعمل - كان من شانها أن تؤكد للمصريين من أيناء الطبقات المفتيرة كرامتهم المفردية . فهي قد اخرجتهم من مجتمع راكد كان لا يزال عالمة في شبكية بن الولادات نصف الإقطاعية واطلقتهم في عالم خلص فيه الفرد من معظم القيود ما قبسل الراسمالية ويجد نفسه من جديد سيدا لنفسه.

هكذا بدا عبد المناصر لكل فلاح ولكل عامل ولكل صاهب دكان ولكل طالسب على انسمه ذاك الذي ثار له من الإشخاص وم_ن المؤسسات، الإجنبية والمطية ، التي كانست تكرته عتى ذلك الحين ، بما هــو مصري وبما هو فرد .

> اكا أمسل الوجدة العربية

كان المعلم العربي ، الذي جسد عبد الناصر وهدته ، منقسما منذ اجيال بين تباريــــن متناقضين ، فهناك من ههة نزعة الى التضامن والمتوهيد تتكيء على لفة واهدة وعلى وجوه انسجام ثقافية عريقة وتدفعها المرغبة في تكوين وهدة سياسية واقتصادية ، لواههد النسزاة والمتجبرين الاجانب ، يكون لها من القوة ما لا يقاس بما لاية دولة عربية إذا اهنت على حدة . وهناك ، من جهة اخرى ، نزعة السي الانتسام ناهمة عن مصلحة الدول الاجنبية الانقسامات المربية وتابيدها ، وذلك بقطسع الوشائع الاقتصادية _ وهي اذ ذاك واهية _ التى كأنت تشد مناطق المالم المربى بعضها الى بعض قبل دخولها عهد الراسمالية .

هكذا نمين هلت الحرب المالية الاولسي خاصة ، وفرضت على المعالم الموبي الوصاية الامريالية الشتركة (الانكليزية _ الغرنسية)، تكرست هذه الانقسامات بانشياء دول وطبقات سياسية قائدة وتيارات تبادل اقتصادى منفصلة بعضها عن بعض ومرتبطة ، كلا على حدة ، بالدواض الامبريالية المسيطرة .

وكانت التزعة الى الوهدة العربية تقسوى دائما هين بعرز واهد او اكثر من الشعوب العربية انتصارات على أعداد اهانب ، فتشعر

ونرى في هذه الانتصارات ملكا لها وتعبيء نفسها انطلاقا دنها ، تلك كانت المال خاصة لدى الثورات العربية بعد المدرب العالســة الاولى ولدى المراحل الاولى من التصورة الفلسطينية بين عامي ١٩٣٦ و ١٩٣٩ ولدي الحركات الشعية المادية للامريالية بعد المرب المالية الثانية . على عكس ذليك كانت النزعة الى الشعوبية والتفرق والعجز تقوى دافها في أعقاب كل هزيمة كرى تديق بواحد أو أكثر من الشعوب العربية . تلك كانت المال خاصة لدى هزيمة المقاومين والمتطوعين والمجيوش العربية في ١٩٤٨ -١٩٤٩ أمام المحيش الاسرائيلي .

الشعوب العربية اذ ذاك انها اشد عروبيسة

كان انشاء دولة اسرائيل ، دون اي شك ، الذع هزيمة من الهزائم التي هاقت بالعالــــم العربي في جملته منذ قرون . هذه المدولة تاسست على ((حق) اليهود المزعوم _ واليهود وحدهم _ في الميشي على أرض فلسطين . هذا ((المحق)) يستلزم أن لا يعود للعرب ، بما هم عرب ، للشعب العربي الماسطيني اولا ، حق في العيش على الارض الفلسطينية .

ان كل شبر احتله اليهود الصهاينة قسد انتزع من الشعب الفلسطيني بالقوة ، والم يكن لنمو الجالية الصهونية ما يضمنه ، بعد وعد بلغور عام ١٩١٧ ، لولا أن الجاليةزودت نفسها ، مستمنة بالمونة الانبريالية ، بطاقة على القيع تفوق طاقة القاومة لدى الشبعب القلسطيني والمعرب الاخرين المتضامنين مسع

هكذا فان العرب الذبن انشاء ا قسطا عظيما مِن شخصيتهم التاريخية المشتركة في فلسطين ، لم يعد لهم الحق مذ ذاك ، حتى في أن يطأوا ترابها احرارا . اما سكان فلسطين فساروا، من جراء ذلك ، هوينهم الوطنية وكراءته__

ذلك أن اس ائيل ليست محتلا احتريــــــا وحسب ، يقهر هذا الشعب المربى أو ذاك . انها هي غاز اجنبي يريد تصغية الشميب العربي الفلسطيني والحلول نهائيا ، بالقوة ، في قلب العالم المعربي وفرض تفوقه المحضاري والمفنى عليه وتحطيم انطلاقاته نحو التحسرر والوهدة بانتظام ، اسرائيل هي ان يشعر كل عربى ، على الدوام ، ان بعضا منه قـــد اقتطع ، بما هو عربي .

كان لهزيمة المرب امام اسرائيل نتيجتان: في الاجل القريب تشدد من عجزهم وانقساءهم حت وطاة البتر الذي تعرضوا له ، وهي على مدى ابعد تشكل تحديا مشتركا له مــــن الشمول ما جعلها تنزع بهم نحو الوحدة فيي القتال ، بما هم عرب ، ضد هذا التحدىالذي بات الربكز الرئيسي لسائر اصناف القهر الاجنبي المداخلة في العطقة .

في عامي ١٩٥٥ - ١٩٥٦ كان العرب قسد بداوا يلقون عنهم دوار الهزيمة . ففي غزه ظهر الفدائدين الفلسطينيون الاول مرة اخرى اخلت الدوكة المادية للأمبريائية في الشمق كليه تستعد انفاسها ، وكانت الثورة الحزائرية تد اطلقت زخات رصاصها الاولى وكانست العركة الوطنية في المغرب تعسرز بعض التحام ، لكن أي انتصار هاسم لم يتعقق ولم تقم أية هزة شاملة أو انطلاقة عربية موهدة. كان الأمل وهده قد بزغ في الافق .

اذ ذاك جاء تاميم قناة المسويس والتحدي المصرى للعدوان الثلاثي ، فاطلقا المزمن المعربي من عمّاله ودفعا وتبرة الحوادث اذ اعطى المالم العربي انتصاراته الاولى . ففسيل العدوان الثلاثي سياسيا هو غشل المثلث الذي

يقهر مجمل الشعوب العربية ، وهو قبل كـل شيء نشل العدو الذي يناصب العداء جربيع العرب اى اسرائيل . فلقد ظهرت اسرائيل ، انتاء المعدوان ، على أنها اداة التدخل الماشر ضد كل قطر عربي يسير نحو التحرر مسن الموصايات الإجنبية ، أي على انها شرطسي همه خدمة الاجرباليين في المنطقة . من هنا ان

ذاك ما يفسر انفجار القرحة المحبومية والحماس التضالي والخيال والمادرة المديدين على امتداد الارض العربية كلها وذاك ميا يفسر ايضا ردود الفعل المتوالية في الاردن اندفاعة ديهقراطية فلسطينية ــ اردنية كثيفة، في سوريا انتصارات قومية يسارية، في العراق ثورة عام ١٩٥٨ ، في لمنان الانتفاضة المعادية للامريكين . في شبه المجزيرة العربية حركات التمرد المادية للامبريالية . في السودانمرحلة حديدة من النعبلة الشعبية ، في ليب___ بدايات العمل الشعبي ضد القواعد الاجنبية ، في المغرب نهوض المركة الموطنية حول الثورة المنائرية الاخذة في الامتداد .

مصر غدت ممثلة للعرب بمجموعهم في مواجهــة

المعدوان الاسرائيلي والقطب الموهد لجميسع

الطاقات العربية الإخذة في الإنطلاق.

كانت مصر في عين الجميع مركــز الاشعاع ونقطة الالتقاء ، كانيت المرجع والمعيار ، فهي تبلور اماني النهضة والتوحيد العربية . وكانت الوحدة السورية المرية عام ١٩٥٨ لحظة فرح لا يوصف ، في المسرق خاصة ، فعيد الناصر قد اعاد مصر اخيرا الى العالم العربي بعد غياب طويل فرضته عليها الامبرياليــــة البريطانية وعانت منه الشعصوب العربية الاخرى معاناة موجعة •

من ناهية ثانية باتت مصر رويدا رويــــدا الشقيقة الكبرى والقوة الصناعية والعسكرية الرئيسية وقطب التقدم المنني والعلمي فالمالم المربى . أي أن المرب سلكوا طريق مصر للدخول الى هذه الحقية المعاصرة . مُحتى ذلك الحين كانت شيكات الري والتعدين والكيمياء، والصواريخ والطائرات النفاثة هكرا مرعبا على الدول الامبريالية ودلائل على الدونية العربية ووسائل لسحق الشعوب العربيسة واذلالها . هذه كلها باتت ، في مصر ، بين ايد عربية وتحولت الى وسائل لرفع المسرأس ومبادلة الاخرين هديث القد للقد . كان المرب بخطون ، بواسطة مصر ، خطواتهم الاولىي داخل التصف الثاني من القرن العشريــــن ويتذوقون الاعتزازيارهاصة القوة المربية .

٣ وجـ ثــ ٥ المسمع

تلك هي مكاسب الشعب المري وسائسسر الشعوب العربية ، التي جسدها عبدالناصر. وتلك هي اسباب المعرفان الاجتماعي السدي عبرت له عنه يوم وفاته .

الا أن الشعوب المربية ، في ذلك الميوم لم تكن تعير عن عرفاتها لعود الناصر وهسب

وعن هزنها لفقدائه . كانت تعبر في الوقست نفسه عن قلق عميق ــ المخوف من المجهول ، المجز عن مواجهة المستقبل دون عبدالناص .

في مصر عاد قلق السنوات الاولى مسسن المضسينات ليمسك يتلابيب كل مصرى المقناة المحتلة والجيش المصرى الذي هزمه المجيش الاسائيلي والشعب في الشارع بلا وجهـــة سياسية واضعة ويلا قائد .. أهو أذن عام 9 194. ale al 1907

اذ ذاك فقط استطاع الشعب المصرى أن يرى انه كان ، بين هاتين الفترتين قد وضع مسؤوليته المساسعة وارادته ومفيلته بيسن يدى عبد الناصر وتلقى عوضا عنها كلها هـــدا الشعور بالعزة الذي حمله اليه عبد الماصر .

بهذا الزيج من العرفان والعجز كسان الشعب المصرى يحرر تلقائيا كشفا لحساب الناصية . فعيد الناصر هو الرجل المحذي رفعه الى حالة حديدة من الكرامة ، الا انه ، في الموقت ذاته ، جرده من القدرة على العبل الستقل عن شخصه . ذاك ما جعل ملايين المريين يتحدون هول نعشه فيشعر كل واحد رنهم انه وهيد .

كنف نفسر هذا التناقض ؟ ما الذي جمل الحماهير الشعبية المصرية التي نما حسها القومي وكرامتها الفردية ، خلال الرحا___ة الناصرية نموا لا جدال فيه ، تعجز عن كسب مقدار اكبر من الحرية والجادرة المستقلسة وتيقى ، على العكس من ذلك ، تائهة سياسيا وقابعة في ضعفها . الجواب نجده في سياســة نزعت بانتظام الى تعطيم حرية الجماهير .

مهما یکن من شیء فان ابرز وجه رأته الجماهير للنظام بين عام ١٩٥٢ وعام ١٩٥٤ هـو وجه القمسع ٠

وكان افتقاره الى الشعبية واضحا . يل انه كاد يطاح به في اذار من عام ١٩٥٤ على يد جناح من « الضباط الاهرار » متعالف مع البعض من ساسة العهد البائسيد الليوراليين (ساسة الوفد خاصة) . هــــذه المعاولة استحقت تأبيدا متحمسا مسن جميسع القظيات السياسية السارية ومن السرأي العام ، على وجه المتعبيم . وسمع عبد الماصر الناس يزعقون فيوجهه على الارصفة وشتمسه الطلبة في جامعة القاهرة .

ابتداء من عام ١٩٥٥ تغير وهه التطام

وبدأت مرحلة مجده القومي ، لكن جهـــاز القمع السياسي الداهلي ، عوض أنيتراكي، ظل بقوى قبضته شات ، فهن ههة كانست اجهزة الشرطة تبد الرعها الى كل مكان ، فتتعقب ونهدد وتبث التهم وتثبط الهمسم . ومن حهة اخرى ، انشأ النظام ، بعد أن فنت النظمات الشعيعة المستقلة ، تنظيمات سياسية جديدة اعدها لاستيماب المتطلمات المنشرة في صغوف الطبقات الاجتماعية المغتلفة ولادخالها في أطار النظام ، بعزل بعضها عن البعسيض الاخر وبكبت عفويتها وقدرتها على الابتكار اي _ أن شئنا الإبجاز _ بالمؤول بينها وبين التحول الى تيار جماهيري مستقل . فكان على سكان الريف أن يجهلوا حركات التبرد النسي يقوم بها سكان المدن والعكس بالعكس ، وكان على المصاهير المعدمة والمعمال والمطلاب أن بجهاوا تطلعات بعضهم البعض ، وكان ينبغس

دار الطليعة الماركستية والايديولوجيا مدي طايبي

صدر حرابيتًا عن:

قطع دميع المسلات بين قرية والخرى ، بين

كلية واخرى . فالسلطة وحدها ، في القهة ،

ان تجمع بين يديها جميع الخيوط وان تمتلك

وجهة شاملة للنظر وقدرة على البادرة تشمل

هكذا لبت السلطة بعض تطلعات

الحماهير الوطنية لتحطم حركته_

الخاصة وفكرها الطبقى الخاص .

كانت السلطة تقتحم الاهداف الرئيسية

لحقد الثعب _ الأسرائيليين ، الانكليز

والفرنسيين ، الطبقة الحاكمة القديمة

في مصر ـ وتحقق انتصارات عليها ،

ولكن دون اللحوء الى مبادرةالجماهير

الجماعية ، بل مع قمع هذه الاخرة

اذا اقتضى الأمر • من هنا انها كانت

تكسب عرفان الجماهير واعجابها

رغم ابقائها الجماهير في موقسع

((البقية في المدد القادم))

الطاق الوطني .

- قضايا المادية التاريخية
 انطرندغاشیت
- ماركستة ماوتسبى تونغ غايدي ، شام • على خطى كارل ماركس
- مصلة الانتقال الى الاشتراكية (دينمية مهة) بنين بميتك
- الطربق الى الديمقراطية
 د عصت سينطود
- الماركتة والدولة الصهونية
- مرل التاقص والمارسة في الثورة الفلسطينية ميرشنيت على طريق الثورة الفلسطينية الجبهت بشعبة لتحت فالمبطان
- مدونا فلسطين : الدياد النابلسية (الجزوالاول والثاني) مصطني كراد الداغ
- = المقاومة العربية في فلسطين (١٩١٧ - ١٩٤٨) فاجي علوشو
- ومناقشات حول لثورة الفلسطينية (جعَها وقديم لها) ناجح عاوش الحركة الصهيونية وأسرائيل
- تعاينا لهندي مملة ايول والمقاومة الفلسطينية
- الجيهض لشعين الدعقراطية الثورة الفلسطينية أبعادها وقضاياها
- ناجح علوش من الذي سينتصر بي فياتنام الجنزال جياب
- عرب الأنصار اوتوعيلرون
- الانتفاضة المسَلحة
 النيسين التجربة المسَلحة بي البيرو
- الاستراتيجة وتاريخها في القالم طبعة حديدة) لدلت تكارت
- ذکری الأیام الماضیة (قصص قصيعٌ) رشاد أبوشاور
- النوافذ لتي تفتحها القنابل (شعشر) ناجحےعلوش

وارالطليعة -ص.م ١٨١٣ - بروت ـ لينان

الحرية صفحة ١٢



كانت العقبة الاساسية امام قيام حركة نسائية تنقل المراة من موقعها الهامشي من الحركة الديمقر اطيسة

الوطنية الى موقع فاعل غياب تحليل مادي لاستغلالها ، كا نانغلز قسد حلل وضع المرأة بارجاعه السسى الطبقات ووصل إلى النتيجة التالية: « أن الشرط الاول لامكانية تحريسر المرأة هو بدخول كل النساء فسي المناعة المعامة ، وذلك لم يصبح ممكنا الا مع الصناعة الكبيرة الحديثة التي تحتاج الى عمل المرأة علسسى نطاق واسع والتي تتجه شيئا غشيئا

التي تحتاج الى عمل المراه على المطاق واسع والتي تتجه شيئا عشيئا عنو تصنيح العمل المنزلي. " والمالمية الخاصة والملكية الخاصة والمدولة) . مما أدى الى الاستنتاج السياسي عند لينين : « لا يمكننا بناء تأمين حرية حقيقية ، لا يمكننا بناء الديمقراطية بناهيك بالاشتراكية للاجتماعية ، والخدمة في الميليشيا والحياة السياسية ، اذا ليمنزل والمطبخ » (رسائل مسدن بعيد» والمطبخ » (رسائل مسدن بعيد» الرسالة الثالثة) . كان واضحال المنظام البرجوازي شائها شأن كل

المستفلين وان على العمل النسائسي ان يلتف حول العاملات المضطهدات كنساء وكعاملات ولكن بدايسات التحليل هذه لم تطورها الحركسية الشيوعية لانها كانت تشدد عسلى اضطهاد المراة متناسية أن للاضطهاد قاعدة مادية هي الاستغلال . كسان ماركس وانغلز اوضحا دور تقسيسم المعمل بين الجنسين في بداية تكويسن

اضطهاد المراة متناسية أن للاضطهاد قاعدة مادية هي الاستغلال . كان ماركس وانغلز أوضحا دور تقسيسم العمل بين الجنسين في بداية تكوين التاريخ وهو دور اساسي لانه أوتع على عاتق المراة دور اعادة انتاجيومي لقسم كبير من قوه عمل الرجيل ، لله انتاج السلع التادلية . هذا لا يعني ان المرأة تخلت عن انتاج هذه السلع غانها كعاملة أو غلاحه تقوم بنفس المهمات شأنها والفلاح . ولكن مسان العامل والفلاح . ولكن مساء يجمع بين كل النساء (باستثناء

ولا نجد تحديدا لموقع آلمراة التسسي تقوم بهذا العمل من صراع الطبقات . هذه محاولة مستقاة مما توصلت اليه الحركات النسائية في أمريكا وفرنسا ، تنشرها « الحرية » لعلما تشكل قاعدة نقاش لتحديد خصوصيات وضع المراة العربية واللبنانية وخط

المنزلي) هو بالذات قيامهن بالاعباء

المنزلية . فلا نجد تحليلا لهذا العمل

من حيث علاقته بالانتاج الرأسماليي

استفلال المراة

نجد في المجتبعات المتقدمة صناعيا نمطيسن اساسيين من انماط الانتاج : اغلب الحسلم منتجة حسب نبط انتاج صناعي مما يسؤدي الى الاستغلال الراسمالي . وبعض السلم الزراعية والمحرفية والخدمات المتزليسسة وتربية الاطفال منتجة حسب نبط انتساج عائلي يؤدي الى الاستغلال العائلي او بعبارة ادى الاستغلال العائلي او بعبارة ادى الاستغلال البطريركي .

ان الاستفلال الراسهالي هو الذي حلله ماركس ووصل منه الى نظرية فاثض القيمة. أما الاستغلال البطريركي مكيف نحدده ؟ انه استملاك من قبل رب العائلة لعمل أفرادها مقابل اعالتهم ، والتصرف بانتاج المعائلسة للاستهلاك المباشر وبيع الفائض منه . هــذا المهل المجانى يقع على عاتقكل افراد المائلة، زوجة واولاد . ولكن الاولاد الذكور بتصررون عادة من هذا الاستفلال عند بلوغهم سيسن الرشد ، اذ يستقلون عن والدهم ويؤسسون عائلة جديدة . فيمكن القول أن استفلالهم مؤقت ، أما النساء فاستفلالهن دانسم ، وتختلف درجة الاستفلال هسب نبط الانتساج الذي تدخل فيه المائلة . فعندما تك ون العائلة وحدة انتاج تنتج للسوق (عائلـة مزارعین او حرفیین) یکون استملاك عمل المرأة في هذه الماثلة كاملا وشاملا لكسيسل منتوهات الماثلة التي تشارك الراة هنسا في انتاجها ، بالاضافة الى عملها المزلى وتربيسة

اما عندما لا تكون الماثلة وحدة انتاج قائمة

بذاتها (عائلة عمال او اجراء) فالممسل المجاني الذي تقوم به المراة يقتصر على الممل المزاني وتربية الاطفال . أما النساء المتزوجات المؤاتي يعملن خارج المنزل فهن يحصلن مماشا مستقلا ، غالبا ما يستولي عليسه الزوج او يتذرع به لعدم اعالة زوجته مع أنها تقسوم بكل الاعباء المنزلية .

هذا يعني أن أغلبية النساء المتزوج—ات يعملن لقاء أعالتهن من قبل أزواجه—ن . أن الفرق بين نبط الإنتاج هذا والنبط الراسمالي ليس في كمية المقابل لمعمل ما ولا في الفسرق الكمي بين معاش وأعالة ، أن الفرق يعدد الى علاقة الإنتاج التي تسود في هكذا نبط أنتاج .

فالإجبر بيبع قوة عمله مقابسل معاش محدد بختلف تبعا للعمل ، ويتحدد على اساس عدد الساعات ومهارة المامل . هـــده المادلــة بين المعاش والعمل تخضع لسلم الرواتسب الخاضع بدوره لقانون المرض والمطسب أما التقديمات النسي تحصل عليها المراة المتزوجة فلا تخضع لقاييس محددة : لا علاقة للاعالة بالعمل الذي تقوم به الراة . فالاعالة تخضع لثروة الزوج ولطبية خاطره وحسسن علاقته بزوجته . فلعمل متساو (تربيسية ثلاث اطفال مثلا) تحصل زوجة موظف كبير على اعالمة تفوق ما تحصل عليه زوجة عاسل معشرات المرات . ولا يمكن للمرأة ان تعسن وضعها المادي بزيادة عملها المنزلي . فالمسل الموحيد هو أن تقوم بنفس الاعمال المنزليسة لرجل أكثر ثراء مما يؤدي الى نهافت المتيات على الزواج من رجال أثرياء .

وهتى أذا تزوجت الفتاة من رجل برجوازي



وارتفع مستوى معيشتها فهذا لا يعنى انها دخلت في الطبقة البرجوازية . فالانتماء الطبقة ما يتحدد تبعا للموقع الذي يحتله الفسرد من علاقات الانتاج لا حسب مستوى استهلاكه . فالرأة التي تعمل في الجزل تنتج سلمازراعية أو حرفية ذات قيمة تبادلية لا تحصل على قيمة هذه السلع لان الرجل يقوم بعملية المتسادل ويستولي على المال . هذا يؤدي الى اعتبار من عمل المراة عملا دون قيمة معترف بها وهذا ما يؤكده استقلال الاعالة عن كمية المهسل

هذه الملاقة التي تربط المراة بالرجسل والتي يمكن تأخيصها بأنها تقديم عمل مجانسي من قبل المراة لقاء الإعالة ، هذه الملاقسة هي بالذات علاقة عبودية .

ما هي علاقة العمل المنزلي بنمط الانتساج المهيسن ا

ان العمل المنزلي الذي يشمل تربية الاطفال

بشكل انتاجا ضخما هيو انتاج ضروري

احتماعيا . فالنظام الراسمالي ، بابقاله على نبط انتاج عائلي وبايكاله للبراة مسؤوليسة اعادة انتاج جزء من قوة عمل الرجسل ، ينفى الصفة الاجتماعية لهذا العبل . هـــده المملية _ أي اعادة انتاج قوة المه__ل _ ضرورية لتجديد وسائل الانتاج والحياة وتشمل الالات والاجسام . وتتم هذه المملية عسلي مستويين عائدين الى تقسيم العمل بيسن المنسين : ١ - فالرجل يعيد انتاج قوة عمله بانتاج سلع المتبادل ومن ثم لاستهلاكسيه الماشر ٢ ـ والمرأة في المنزل تعيد انتاج قسمكيير من قوة عمل كل الطبقة الماملسة والاجراء والملاكتين الصفار النح .. فاذا توقفت الراة عن الاعتناء بالطبخ وبالملابس في مجتمع لا توجد فيه المخدمات المرورية لاعادة انتساج جماعية لقوة الممل (حضانات ، مطاعب ، بصابغ...) تدنت ساعات العبل التي يمكن أن تستفلها الطرقات الماكمة من عبل الإجراد. لذلك بمكن القول أن المعمل المزلى النسائسي المجانى ، لانه شرط اساسى لاعادة انتاج قوة عمل الرجل ، يساهم في انتاج فائض القيمة. مما يضع الرأة التي تقوم بهذا الممل في صف المستغلين (بفتح المفين) . هذا نعود ونلتقي مع انفاز ولينين ونقول : لا يمكن تحرير المراة دون تعطيم نبط الانتاج المائلي هذا وتصنيع العمل المنزلي (راجع مقال ((الاقتصــــاد السياسي لتحرير المراة » دراسات عربيسة

النظام الراسمائي لا يريد ان يتحم للغة هذه الخدمات الاجتماعية ويماول ان يبقي مطالب الطبقة العاملة في حدود ضيقة : الرض ، الشيفوخة ، التعويض العالمات الزهيد المغ . . فالتضليل الايديولوجي هول العمل المزلي ووضع المراة تضليل كثيف لان النظام يستعمل الرجال ، كل الرجال ، كلوات لتركين سيطرته على المراة كما يستعمل المراة كما يستعمل

اضطهاد المراة

ا ... أن شوفينية المنكور هي التي تمسؤل النساء عن سائر اجزاء الطبقة الماملية ، ونعني بشوفينية المنكور الموقف الذي يرى في النساء المفادمات الدونيات والمستكينات المجتمع وللرجال .

حتى عندنا تقوم المراة بالممل ذاته السذي يقوم به الرجل ، فلا ينظر احد اليها على انها عاملة تنتمي الى المتزلة ذاتها التي ينتمسي

اليها العامل ، عليها واجب ، ولها حسق الممل لاعالة اسرتها او لتحقيق استقلالهسا المدي . لذا يسود الاعتقاد بانها سترتضي الممل باجر منخفض وانها لا تحتاج الى ايسة ضمامات استقرار في عبلها . وهكذا يعكسن استخدام النساء كايد عاملة هامشيسة او الضافية عندما يكون ارباب الممل بحاجة لايد عاملة رخيصة — إضاعفة ارباحهم — او عندما عاملة رخيصة — إلى عندما

يذهب الرجال للحرب .

ونجد ، بشكل عام ، انه بالرغم مسن الاعتقاد الشائع بان الرأة طيعة ، تعريفا ، وضعيفة واقل شانا (من الرجل) ، فاتها تعطى في العادة ، احقر المهن واكثرها رتابة — من تنظيف الارض الى الضرب علسى الالات الكاتبة ضمن شروط عمل هي اكثرها قهرا ، حيث تجري معاملتها كطفل أو كعبد . وهذا ما يعزز الفكرة المسائدة (حتى بيسن الفساء هذه الاعمال ويانه ينبغي عليها القبول بما قسم لها .

٢ ــ بالاضافة للاستغلال المادي الجاشر الذي تتعرض له النساء ، غان شوفينية المذكور تفعل غطها تجاه النساء بطريقة خفية لنسف وعيهن الطبقي .

الاتجاه المسائد هو أن يعترف المسال انفسهم كرجال بالدرجة الاولى (وبالتالسي ككائنات وتهتمة يسلطة ما) يدلا من تعريسف انفسهم كعمال (اى كافراد ينتمون الى طبقسة بستفلة) . وينمى هذا الاتجاه شعورا زائفا بالتسلط والمتمايز ، ويجمل المامل يتمثل بعالم الرجال ، وبالاخص عالم رب المسلل نفسه . ومن هنا ، فإن الدكتاتورية التــــى بمارسها معظم الرجال على نسائهم وعاثلاتهم تسمع لهم بالتنفيس عن غضبهم وكبتهم بطريقة لا تهدد النظام المقائم . كما أن مركز الرجـــل داخل الاسرة يشجع على نزعة غردية عدوانية تسلطية وينمى فهما متراتبا للملاقات الاجتهاعية _ وهذه جبيمها قيم لا غنى للنظام الراسمالي عنها لمتابين استبراره . نفسى نظام كهذا يعلموننا أن ننفس عن مخاوفنا ومظالما وكبتنا عن طريق أضطهاد من هم أضعف منسا: المشرطي ، في بزته الرسمية ، وهش كاس ، الوكيل في اللعبل يرهب العمال ، والخيرا ، الزوج يضرب زوجته واولاده

٣ - أن المنظام يتكل على المراة المتمويض
 عن ثغراته بالموسائل التالية :

ا ــ عن طريق عبلها ، تؤمن المراة للاسرة استقرارا نسريا ، وتضمن بعض الكماليات الترفيهية ، او شراء النياب .

ب ـ انها المسؤولة عـن صحة اسرتهـا وهي التي تحافظ على معنويات الرجل وتملا. المغرات في تربية اطفالها .

ج - تؤمن المراة - كزوجة وام - عملية تكيف اسرتها مع الشروط المعيشية الصعبة . المراة هي المواسطة التي تمر عبرها تي- المحافظة على الاوضاع القائمة وتقاليد المتفاتي في العمل من جيل من المعمال الى اخر .

د _ المراة هي التي تجبر اولادها على البقاء في المدرسة وعلى المتصرف بـ « لباقة » . كما تحث زوجها على عدم المجازف ... بعمل عن طريق اسهامه في الاضرابات .

ه - المراة بهذا المعنى ، همي « الهيون الشعوب » المعقيقي .

إ ـ تعانىسي النساء العاملات وسائسر
 النساء من الاستغلال بوصفهن مستهلكات :

الراة مضطرة الشراء منتجات باتت سلها ضرورية – مع أنها تستدعي نفقات اضافية – كالصابون والبودرة مثلا ، وهي سلع يتضمن سعرها اكلاف المتعليب والدعاية . وهي سلم تتضمن تشتري أيضا منتجات لا هاجة لها بها فعلا ، لان النظام يقنعها بان سيارة جديدة أو جهاز تلفزيون جديد كفيلان برفع مركز اسرتها الاجتماعي وان يشبع هاجاتها ، او بيان كاداة جنسية . واضع أن نمط الاستهالك كاداة جنسية . واضع أن نمط الاستهالك الخير هذا هو الاكثر فاعلية في أوساط النساء البرجوازيات ، لكن جميع النساء ، بشكل أو الباط الاستغلال، ذلك أن القيم التيتشجع على انساط الاستهلاك المديم النفع باتت جزءا عضويا من الاستهلاك المديم النفع باتت جزءا عضويا من

م كل النساء ضحايا للاستغلال والقهر
 الجنسيين

ويتبدى هذا القهر لدى النساء الماملات بشكل مباشر وبالغ الشراسة . فلا يتسم تدريس الماملة شؤون المياة الجنسية ومنسع الحمل ، ثم تحرم من حق التقرير بنفسها ما اذا كانت تريد الاطفال ام لا . هكذا تخضيع الراة للعب دورها كمجرد شريكة جنسيسة وام مرتبطة باستكانه بزوجها _ ونتم عملية الافضاع هذه باللجوء الى العنسف الجسدي اهبانا . اما التحرر الجنسي النسبي السندي تتمتع به النساء البرجوازيات او المتفات ، فانه بعيد كل البعد عن توفير الاستقلال القعلى لهن . نما زال دور هؤلاء النساء دورا سلبيا. وتتحدد قبهة المراة ، كفرد ، بقدرتها عسلي اهتداب رجل ما ، واغرائه والاهتفاظ بسه . والواقع أن التعريف الشالع للبراة على أنهسا كائن مطيع اتكالى نو نكاء مندن وشخصيــــــة

ضعيفة ، لهو تعريف يتعدى الفواصل بين

غفي كل الطبقات ، ينبغي على المراة ان تبيع الرجل ليس جسدها وحسب ، بل وايضا حياتها كلها ، ومواهبهسا واهتماماتهسا وتطلعانها . كما ينبغي أن تتخلى عن صداقاتها وطبوحاتها وملاذها ووقتها لكي تخدم مهنسة زوجها او اسرته ، وفي المقابل ، لا تتلقى المراة كفاف يومها وحسب ، بل وايضا هويتهسا وحقها في الموجود ، فها المراة ان لم تكن زوجة احدهم او امه ؟

من هذا ، غان المتهييز الصارم بيسن المهر المادي والمقهر المعساني لا يصمد أمام هسدا. المتحليل لمختلف اشكال القهر التي تدعرض لها النساء في مجتمعنا ، والمواقع أن هذين الشخلين من أشكال القهر يتغذى واهدهها من الافسر على كافة الإصعدة ، غالمرأة قد تبحث عبسن عمل تلبية لمحاجة مطلقة أو هربا من القمع أو من الاتكالية التي تعاني منهها في بيتها ، وفسي كلا المحالين ، تقتنع المرأة ، أو تجبر عسلي المقبول ، يعمل منخفض الاجر ومهين في جسسو أشبه بجو السجن س ذلك أنه لا يحق للهرأة أن تصاح الى المال ولا الاحترام .

كل النساء مقهورات بوصفهن نساء ــ بما في ذلك النساء المنبيات الى الطيفات الحاكمة _ بالقدر الذي لا تستطيع تحقيق انفسهسن الا بوصفهن عشيقات وزوجات وأمهات ، وان هذا النعريف للنساء جزء لا ينجزا من الثقافي البرجوازية _ اي من هذا البناء الموقى مسن الافكار التي تسمع بتفسير المعلقات الاجتماعية وتدعيمها في النظام الرأسهالي ، وينطبق هذا التعريف على جميع النساء ، لكن النتائي المتى تترتب عليه بالفيسة التفاوت باختلاف الطبقات الاجتماعية التي تنتمي اليها النسناء . غهذا التعريف يعنى بالنسبة لامراة من أفسراد الطبقة المسيطرة خسارة استقلالها المقيقسي وكرامتها وحريتها الجنسية . اما بالنسبية لامراة بروليتارية ، فانه يمنى كل هذه الامور لكنه يبرر أيضا استغلالها المادى المضاعف والقبع الجسدي . ان القهر الذي تعانيسي منه المرأة البروليتارية لهو قهر شابل كابل .

لماذا حركة نسائية ؟ علاقة العمل اليساري بتحرر الراة

(ان مطالبنا هي خلاصسات عمليسسة استخرجناها من الحاجات اللحة وبين الاهاتة المخرية التي تتعرض لها النساء في المجتسع البرجوازي حيث لا حول لهن ولا حقوق . واننا نبرهن بذلك اننا نعترف بهذه الحاجات ، واننا ندرك مهانة المراة وابتيازات الرجسسل . واننا نحقد على كل شيء ساجل نحقسد وسوف نلفي كسل شيء يعذب ويقهسر المراة المالملة ، وربة المزل ، والقلاحة ، وزوجسة المالمة الصغير ، اجل وايضا نساء الطبقسات

المالكة في المديد من المعالات ، " (لينين) لتحقيق وحدة الطبقة المعاملة ، فبالقدر الذي يرفض فيه الممال الاعترافجان رفيقاتهم فيالعمل ونسامهم، تساويات معهبالنضال، وبالقدر الذي يخفى على زوجاتهمان اخذ المبادرة هو المسلمتهن ومصلحة عائلتهن، فان وضع المراقسيظل يعيق تطور نضال الطبقة المعاملة ، ان موقف النقابات والمعمال انفسهم ، المقاتل بان المساء لا يمكن ان يقبن باعمال صعبة او مهمة ، يساهم فسي تحكين الموضع التالى :

اولا: ان المعديد من النساء اللواتين يحتجن الى المال تكسب عيشهن او تبتلكهن الرغبة في الاستقلال المادي لا يستطعن العمل ثانيا: النساء المواتي يعملن لسنا منظيسات ثالثا: ان الاعراف النقابية تكوس الموقيض المنساء المنطبات . رابعا: بما ان النساء مجبرات على الدفعلحضائة اطفالهن النساء مجبرات على الدفعلحضائة اطفالهن بالتالي فان النساء المواتي يشتفان لا يجسدن بالصلحة في الانضمام للعمل التقابي . انهسن يربحن قليلا من النضالات ازيادة الاجسور او يربحن قليلا من النضائ وعليهن الاخذ بكثير مسن لتصين شروط عملهن وعليهن الاخذ بكثير مسن الوقت لتنظيم انفسهن .

منهنا غانبناء حركةتتحرر نسائية مهمة اساسية من مهام بناء وتدعيم وحدة الطبقة الماملة واطلاق كل مبادراتها .

ب ـ ان حركة تحرر الراة انهاء اكافية اشكال الاضطهاد الاجتماعي .

ان نضال النساء ضد عملية تحويلهن السي الوات جنسية وتحقيرهن بواسطة وسائسل الاعلام يكشف أمام الجميع كيف تتحكم اجهزة الدعاية برغباتنا وتنمي حرماننا وكيفتغرض علينا نماذج للعلاقات البشرية يتم تقبلها بطريقة غير

كذلك يجب النضال ضد البرامج الدراسية التي تفرض على النساء ، منسخ الرحلة الرحلة الابتدائية ، تعلم عدد من المهن الهايشيسة التانهة التي لا تهيئهن لاي عمل منتج فسي

لخلق حركة نسائية مبنية على النضال ضد استغلال النساء والطبقة العاملة بجب ان نبدأ برفع مطالب « المعقوق المتساوسية » و « المحقوق الخاصة بالنساء » . واننا نفهم بحقوق منساوية الحقوق المتى يمتلكها الرجل ونفهم بحق العمل الحق في تنظيم انفسنـــــا للحصول على أجور متساوية وتحسين أوضاعنا في العمل ونيل حق المساوراة فيالتعليم (المختلط) الحقوق المخاصة عي الحقوق التسي يجب على الراة اكتسابها اذا ارادت ان تصبح متساوية في العادين الاخرى : انشاء عضانية للاولاد مجانية ولائقة ، الحق بالاجهاض ، منع الحمل للشابات فالبلوغ المحق فالدفاعين النفس عدم التمييز بين الرجل واللراة في جميسع المؤسسات (مؤسسات التعليم ، التقابات ، اساكن المسل) .

ان الامر ليس بمشكلة مجردة او بمعرفة النظرية الصحيحة ، بقدر ما هو واقع محسوس لا نستطيع الفرار منه ، على كل للمراة ان تناضل ضد ظروف حياتها لكي تستطيع المساهمة في الحركة ،



مصرالدولة

على ولا

غرقانة في الكذب

والشعب إجتبار

والبيه جاطط

في كل جته

مدير منابط

وطبيعي حمار

عايشين شعيا

ويقول أشعار

حتى الخاين

مطة مابطة

بادوتن القطية

وشايل الشنطة

غىش وبولوتيكا واقرنطا

* * * *

ايه في الشنطة

شغلته ضابط

فيها ما فيها

بابا جاي

اشعارتميذ وطماين

وانشاالله يخربها

مداين عبدالستار

* * *

احطة يابطة

* * * *

بففنل ناس يمكد المعدة

كفاية اسيادنا البُعَدَا

الحمدلله وهي زاطِتُ

من دروان بعیشی اضلی بلدی

فوزير

يبقوا الوزايي بلادحوت

وقلوبهم مليانة مبطة

لقي الهزيمة الحمليه مسّاطنا

محت باطاتنا

المحدلله مساطنا تحت باطاتنا ياما أجمد رجعة صباطنا

* * * يا العل مصر المحمية بالحرامية

والترغمار والعيشة معدن

مادام جنابه

مكرويش وكبيار

لاتعولي فيننا وما فيناش

ما يَدُو شِسناشِ ماستميَّة أوتوبيس ماشى

ساحيين انفار

العمراصيلاميش مضمون

* * * *

ا به بعني شعبي

في ليل ذله

ده کفایه بس

أمّاتقوله

اجنا التوارج

* * * *

ايه يعني في العتبة

ضابط تعابط شابط لابط

تىسىينا اننا أمرارج * * * * الحدلله ولاجوله

من خط الذار

الفول كثيروالطعمية

وهي ماشية . آحر أشيا

والحاشية

* * * *

ايه يعنى لما يموت مليون

اوكل الكون

والنباس أعمار

صنايع كله

والِدِّ في سينا

جرينا

رافتع خابط طالع شافط نازل لاهط

عمره مافكر فكرة وصابت عمرهانبيت زرعة وطابت

> يزرع سكريلقاه شطة ياام جدوديا * * * * باباعشان وبنت ولادنا ايه آخرتها خنها بالملحق مع الفيباط بقى صنا بط وتعين ملحق عكما فلاسفة وترق سفير فشرسقراط وإجشا ياعيني ايه السرّ السرّف بير غلاية بساط والسرّف طرف النبوّت واللي يحلّ السّريموت ياما نفسى يابلدنا ياشاية

* * * * جعلة يابطة بادقتن القطية بإباجاعي

> 🔳 شعر د المحدفؤاد بخي 🔳 تلحين دغناء : المشتح أمام



وشايل الشنطة ايه في الشنطة يا بلدنا يازادنا وزوّادنا فيها مافيها غش وبولوتيكا واونطا * * * * الشيخ إمام بيرقراطعلى تكنقراط دور باکلام علی کیفک دورخلي بلريًا تقوم في النور ارمي الكلمترني بطن الضلمة بخبل سلمى فردانية ماييناش رابطة وتولدىؤر

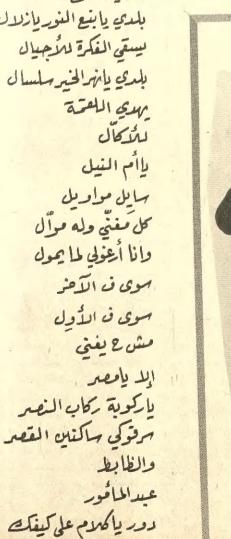
بكشف عيينا

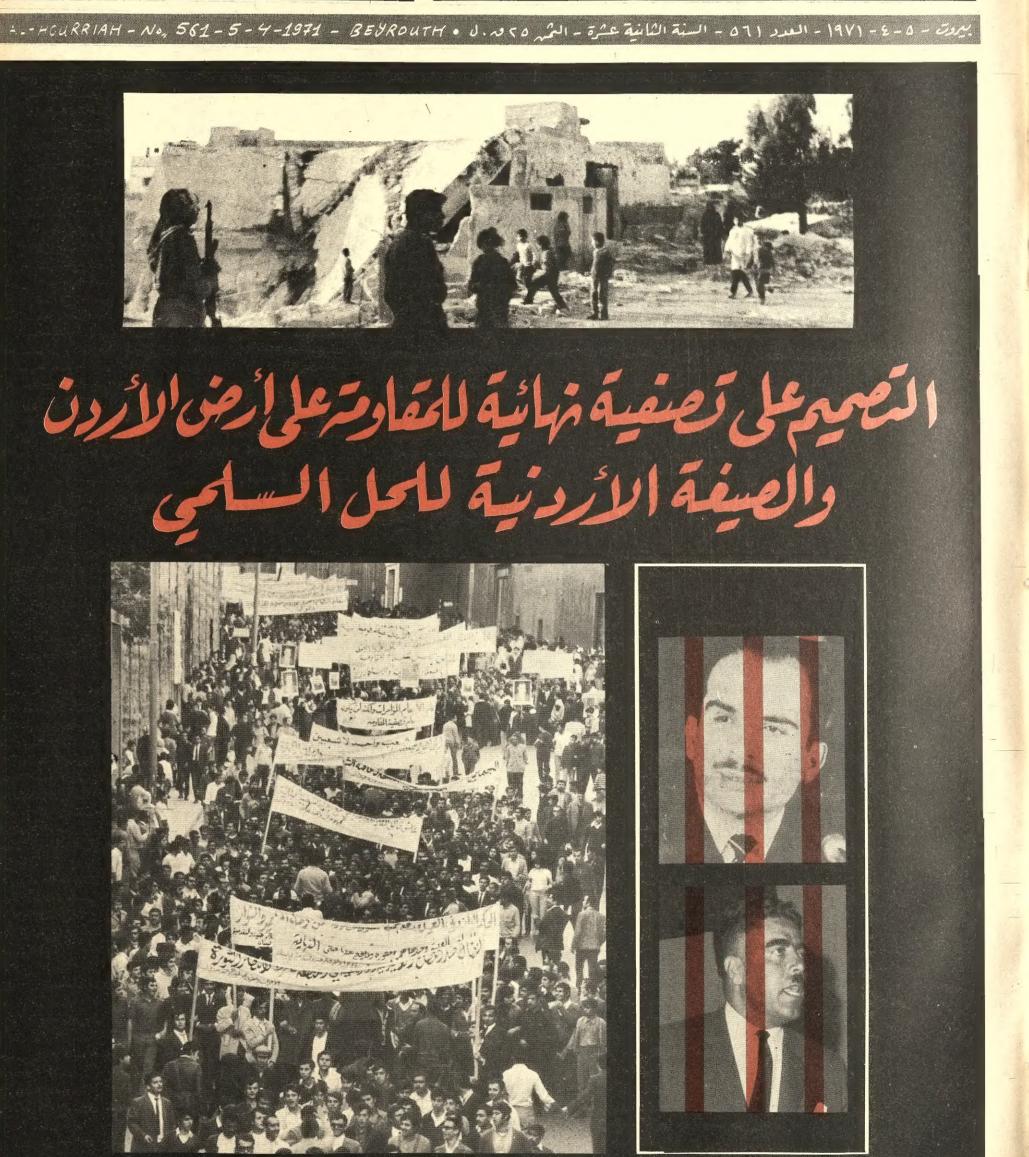
دور يا كلام

لسعة في لسعة نهب ننور

ويكهلبنا

* * * * عم دياب شايل غاك ومستوح في بلادالناس من شوق نؤله يغزل قوله 🔳 ريشة : بول غيرلغوسيان وليغني مرفوع المرائس بلدي يابنيع النوريازلال





في ستبيل السيوعيّة ،

موجنوعات مجموعة "المانيفستو"

مر على الخرط العرب المحيث

■ مرحلة جديدة فيث نضال فالاحيث عكار